الدنيا المصورة

تصدر عن « دار الهلال »

فى هذا العدد



القاتل

الضحية

حافظ نجيب : المحتال المشهور

إقرأ في هذا العدد : حافظ نجيب والعسكرى الابد — قصة واقعية تفوق في غرابتها ماتخيله ابدع الروائيين

العدد ٦ — الثمن ١٠ مليمات

الاربعاء ٢٦ يونيو ٩٢٩

ألعاب الاطفال أمس واليوم

مابرح الاطفال يلعبون منذ أقدم العصور



العربة ذات الجياد الستة التي كان يلعب بها جلالة الملك جورج الخامس وهو في عهد الطفولة

دمية من الدمي التي كان يلعب بها بنات الاغريق القدماء منذ ثلاثة آلاف سنة

دمية من الطين يرجع تاريخها الى سنة ١٤٥٠ ميلادية

هذه اللعبة التي يلهو بها الطفل ليست من مستحدثات المدنية ، ولا هي من مكملات الترف في عصر الثروة والرخاء ، ولكنها ظاهرة بشرية قديمة لا يمكننا أن نعرف مبدأها الحقيقي مهما توغلنا ببحوثنا في بطون العصور الاولى ، ولا غرابة في ذلك ، لانه اذا كان للانسانية المكتملة العمر ضرورياتها التي وجدت معها من وقت وجودها ، فكذلك للطفولة العابثة ضرورياتها التي لا يمكنها الاستغناء عنها في عصر من العصور

والتاريخ نفسه يؤكد لنا صدق هذه الحقيقة . فقد وجد المنقبون دمى « لعباً » يرجع منشؤها الى أقدم عصور التاريخ بل الى ما قبل التاريخ نفسه . في سنة ١١٠٠ قبل الميلاد أراد الفرس أن يقيموا هيكلا في مدينة السوس بالعجم ووضعوا حجره الأساسي ثم قاموا يحتفلون به كما نفعل نحن في العصر الحاضر . وبينما الناس يطوفون بهذا الحجر ألقوا فيه أشياء مختلفة من تحف عصرهم . وقد وجد بينها دميتان على هيئة حيوانين من الجير : احداهما تمثل خنزيراً والأخرى سبعاً مشدوداً اليه خيط لكي يجر بواسطته

وفي المتحف الانجليزي دمية مصنوعة من الخشب . وعلى جسدها رسوم تمثل الملابس . ورأسها مخطط للدلالة على الشعر وتكاد تكون هذه اللعبة هي أقدم ماعرفه المنقبون . وكذلك توجد فيه لعبة أخرى تمثل خبازاً مصرياً قديماً . ويظن ان هذه أقدم لعبة متحركة عرفت للآن

ويقال إن أهالي احدى مدن الاغريق القديمة كانوا يبيعون دمي صغيرة على هيئة الحصان الخشبي الكبير الذي اختبأ فيه فاتحو مدينة ترواده

ويظهر ان لكل عصر دماه التي تدل على شيء من ميوله . في الثورة الفرنسية مثلا كان الاطفال يلعبون بدمى تمثل أفراداً من أفراد الشعب يقتلون أحد الأشراف . وكانت توجد أيضاً لعب صغيرة على هيئة المقصلة « قاطعة الرقاب »



طفل مبتهج بين كلبين « عصريين » ضخمين

أقدم لعبة متحركة عرفت في التاريخ . وهي تمثل خبازاً مصرياً قديماً في أثناء العمل . ويبلغ ارتفاع هذه اللعبة $\frac{5}{8}$ ٤ بوصة . ويرجع تاريخها الى سنة ٢٠٠٠ قبل الميلاد

لعبة مصرية تمثل نمراً وهى مصنوعة من الرصاص . وقد ربط فك النمر الاسفل بخيط حتى يمكن تحريكه به . ويرجع تاريخ هذه اللعبة الى سنة ١١٠٠ قبل الميلاد

تمثل هذه اللعبة التي يرجع تاريخها الى عصر الملكة « آنا » في انجلترا (١٧٠٢ — ١٧١٤) بيتا كاملا بمعداته من أوان ومناضد ودواليب ومرايا . وهي في الاتقان وطلاوة المنظر لا تقل عن أثمن الدمي التي نبتاعها لابنائنا في هذه الايام

الى اليمين : لعبة جديدة للاطفال وهى عربة صغيرة على هيئة طيارة . وهكذا تتشكل لعب الاطفال تبعا للعصر الذي يعيشون فيه



الى اليسار : كانوا في الازمنة الخالية في بلاد الاغريق يصنعون لعبة على هيئة حصان ترواده الذي اختبأ فيه الجند حين افتتاحها . وهذه صورة تمثل لعبة خشبية من هذا النوع كانت موجودة في المانيا في أواخر القرن السادس عشر . وكان في داخلها لعب صغيرة على هيئة جنود



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الصعيدى والبحراوى

شاءت جريدة « التيمس » ان تستقبل صاحب الدولة رئيس وزرائنا بمقال شائق عن شخصيته ونفسيته. ولكنها أبت إلا أن تجري مقارنة بين « الصعيدى » و « البحراوي » قالت ان الصنف الصعيدي صنف جبار خلق لكي يحكم. أما « البحاروة » في نظرها فمن طينة أخرى تمتاز باللين والطراوة

دسيسة ظريفة بين الوجه القبلي والوجه البحري من شأنها أن تثير الغريبة على أسيوط وأن توقع بين الزقازيق وسوهاج والمنصورة والمنيا. ومن شأنها أن توجد منافسة بين مصر العليا ومصر السفلى لجريدة «التيمس» جريدة محترمة لا تلقى الكلام على عواهنه وهي حين تفضل « الصعايدة » على غيرهم يفهم الناس هنا ان «الصعيد» أصبح أقرب الى قصر «الدوبارة» من الوجه البحري أو بمعنى آخر أصبح « لاظ أوغلي » أقرب الى الصعيد من الوجه البحري وهنا موضع الخطر!

ياصعايدة: خدوا بالكم



الدكتور ولسن نمرة ٢

ألم أقل لكم في عدد سابق من هذه المجلة ان الولايات المتحدة لا تصدر القطن فقط والفواكه والحديد والفونوغرافات والسيارات والكاوتشوك والاصباغ وانما هي تصدر أيضاً رسل الحرية، وأنبياء السعادة البشرية

هذا هو الجنرال «داوز» السفير الاميركي في لندن تتقمصه روح الدكتور ولسن فيلق خطبة هامة يقول في نهايتها ما يأتي: « ان من أيدي الشعبين البريطاني والاميركي يطلب لا ضمان الأمن لهما فقط بل تابوت عهد الحرية البشرية »

وهكذا تعود أميركا فتفتح أعيننا بألفاظ الحرية البشرية، وحقوق الشعوب، وهي عبارات مغرية تثير النفوس، وتستفز العواطف حتى اذا تورطت الشعوب المسكينة بحكم هذه التعاليم الجديدة توارت أميركا وراء المحيط الاطلانطيقي وتركت البلاد المهضومة الحقوق فريسة للبلاد الهاضمة الحقوق وكان الله يحب المحسنين

اميركا بلاد عمل ومال ولكنها ما تزال طفلة في السياسة

شكراً يا دكتور ولسن!

شكراً يا مستر كيلوج!

شكراً يا جنرال داوز!

لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

نكبة المعارف!!!

أنا واثق أنكم لن تصدقوني اذا قلت لكم أنه قد أغمى عليّ عند ما قرأت خبر الفضيحة الاخيرة في أوراق التصحيح بوزارة المعارف. أغمى عليّ حقيقة وأضرب القلب لجأة عن عمله ولولا أن أدركني الاطباء بنصف دسته من حقن الكافور لودعت العالم قبل أن تظهر نتيجة التحقيق...

من شأننا نحن المحامين ألا نتعرض لتحقيق لم يتم. فقد تكون الاخبار المروية مبالغاً فيها. فاني لا أستطيع أن أتصور — برفع النظر عن الذمة والنزاهة — أن الجهل يصل بالمتهمين الى درجة أن يحروا التصليحات بخطوطهم وعلى مرأى من الفراشين الذين شهدوا في التحقيق. لا آسف لشيء أكثر من أسفي على أن بلادة الفهم قد هوت الى ذلك الحضيض فارتكبوا جريمة الغش والتزوير بغباوة لايقع فيها قروي بسيط أو طفل لا يدرك خطورة ما يفعل...

أما الذمة والنزاهة والواجب فحديثها يطول ولا شك انها نكبة قومية تدمي عيون وأفئدة الغيورين على سمعة البلاد!

وقد آن لوزارة المعارف، سواء أصح ما قيل أم لم يصح ان تضع حداً لفوضى « الدروس الخصوصية »،. فهي في نظري « رشوة مستورة » وان لم تبد آثارها في الامتحانات العمومية الا اليوم فلا يخفى انها أوضح أثراً في امتحانات النقل من سنة لسنة. وقد آن للآباء وأولياء الأمور أن يدركوا ان عملية النجاح وحدها ليست هي كل ما يرجوه والد مخلص لولده. وان النجاح الصحيح هو النجاح المبني على أساس من العلم والتحصيل لا على أساس اقتناص المدرسين ومنحهم مرتبات الدروس الخصوصية في آخر السنة ليجاز الطالب الامتحان والسلام!...

« الاستاذ — المربي — المعلم »

هذه ألفاظ من ألفاظ اللغة العربية التي كانت تحتل في نفسي مكانة كريمة من النبل والوقار والاجلال...

أما الآن فقد محوتها من «قاموسي المقدس» وأدرجتها في كشف المشبوهين...

لا تحتجوا سادتي الأساتذة الأبرياء. فأنا طائش اللب من النكبة الأليمة. ومن واجبكم ان تحتملوا قليلا من السخط العام!...

اقتراح

برفع النظر عن السياسة والحزبية نقترح على دولة رئيس الوزراء او معالي وزير الداخلية بالنيابة ان يأمرا بعدم نشر اسماء زوارهما. وأستطيع ان أحرر مجلداً ضخماً عن عيوب هذا النشر. وأولها وأهمها ان ذكر الاسماء وهيام أصحاب المصالح وذوي النفوذ باذاعة مقابلاتهم للحاكم الكبير تسبب متاعب كبيرة للحكم في حد ذاته وتغري المتنافسين والمقلدين والمتملقين الى الازدحام حول باب الوزير. ويعلم الله ويعلم رئيس الوزراء ان ما يقال داخل الغرفة يضاعف ويضاعف ويذاع في انحاء الاقاليم وفي الاذاعة استغلال، والاذاعة ترتكز على النشر أولا. ومتى ثبتت المقابلة بدليل رسمي. بنيت عليها العلالي والقصور!



ثم ماذا يستفيد القارىء من اطلاعه كل يوم على جدول باسماء الباشوات والبكوات والشيوخ والافندية؟!

لمَ تشجعون الناس على الفضول والاستنتاج وخلق الاشاعات والتعليق على كل اسم وعلى كل مقابلة؟ وما ذا يستفيد الحاكم من هذا النشر وهو لو أراد لتمنى ألا يقابله أحد؟ والأدهى من ذلك ذكر أسماء الموظفين الذين يتشرفون بالمقابلة كأنها هي الأخرى زيارة غريبة في بابها تستحق عناية القراء!...

خلوها « سكيتي » تستريحوا كثيراً وتقتصدوا كثيراً من الوقت وتوفروا كثيراً من الطلبات

فكرى أباظة
المحامى

« الدنيا » والقراء

الآن وقد صدرت من « الدنيا المصورة » بضعة أعداد نرى من الواجب علينا أن نقول كلمة موجزة تعليقاً على ما كان من وقعها واستقبالها

فلقد أثار اصدار « الدنيا » اهتماماً لم نعهد مثله حين أصدرنا مجلاتنا الاخرى. ونحن — كعادتنا — نرحب بالانتقاد النزيه ونقر هنا باننا قد استفدنا من بعض الانتقادات التي وجهت الينا وعملنا بمقتضاها. ولكننا في الوقت نفسه لا نلتفت الى ما يراد به الدس والتهويش، فنصيب ذلك عندنا الاعراض والاهمال. لاننا نضن بوقتنا ووقت قرائنا أن يضيع في الأخذ والرد والمهاترة

أما ما وجه الينا من تقريظ واطراء فنشكر عليه أصحابه شكراً خالصاً. وفي الحق ان الاقبال الذي حازته « الدنيا » قد فاق أبعد ما أملناه لها. وقد دلنا هذا الاقبال على ان الجمهور لا يبخل بمعاضدته حين يرى جهداً صادقاً وعملا نزيهاً متقناً

على اننا نشعر ان مجال التحسين مازال واسعاً وسنضاعف عنايتنا لكي تكون «الدنيا» جديرة بما حازت من رعاية القراء الكرام

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش }

عنوان المكاتبة:

(الدنيا المصورة، بوستة قصر الدوبارة، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات: تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

مقتل كريمة محب باشا

تفاصيل خاصة وافية تنفرد «الدنيا» بنشرها

كيف وقعت الحادثة ؟ – من هو الجاني ؟ – معرفته بوجيهة هانم – [illegible] التحقيق – [illegible] – أقوال المتهم – أقوال الشهود – مرافعة النائب العمومي – الحكم

روع المصريون [illegible] الصحف في صباح ٤ نوفمبر الماضي [illegible] كريمة صاحب السعادة محمد محب باشا الوزير المصري السابق قتلها ضابط [illegible] سابق يدعى [illegible] أن أطلق عليها أربع رصاصات في دار الموسيقى [illegible] الذهب [illegible] حتى جاءت التلغرافات يوم ١٠ [illegible] الجاري [illegible] القاتل [illegible] بالسجن مع الأشغال الشاقة مدة اثني عشرة سنة [illegible] وصف تفصيلي [illegible] من [illegible]

كيف وقعت الحادثة ؟

[illegible]

[illegible] أن الرصاصتين الأوليين [illegible] القتيلة في ظهرها [illegible] أطلق عليها رصاصتين أخريين [illegible] القلب [illegible] والعمود الفقري [illegible] أن الرصاصات الأربع أطلقت عن قرب

من هو الجاني ؟

الجاني رجل في الثامنة والاربعين من عمره يدعى فيلكس جارنتر وهو الابن الثاني لأنطون جارنتر ادلن فون روما [illegible] وهو ربع القامة ثابت المظهر أنيق الملبس ما زال عليه سمة من جمال الشباب . وكان قد تعلم في المدرسة الحربية وخرج منها ضابطاً صغيراً في سنة ١٩٠٠ وهو في العشرين من عمره ثم رقي حتى وصل الى رتبة ملازم أول وتزوج في سنة ١٩٠٩ من اليونورا اوزل إبنة أحد [illegible] البلاط النمسوي وخلف منها أربعة أطفال هم الآن بين الخامسة

[illegible]



المحلفون في أثناء محاكمة قاتل كريمة محب باشا . وفي الزاوية العليا ثلاثة من الشهود وهم (١) الدكتور مازاك و(٢) زوجته و(٣) الخاصة [illegible] وفي الزاوية السفلى وجيهة هانم محب [illegible] جريدة نمسوية

[illegible] مال كارل [illegible] من [illegible] وكانت [illegible] ولكنها كانت [illegible] وكان لها [illegible] معاش شهري قدره ٦٠٠ شلن [illegible] حتى [illegible] بينهما حتى أخذ يطلب منها [illegible] أو ادعى أن عليه أن يدفع ٥٠٠٠٠ شلن لزوجته السابقة ترضية لمطالبها و ٣٠٠٠٠ شلن سداداً لديونه . ولكنه اكتفى [illegible] ٢٠٠٠٠ منها في بداءة الأمر . ثم تم الزواج بينهما في مارس سنة ١٩٢٧ وسافرا الى [illegible] لتمضية شهر العسل

وكانت زوجته الجديدة قد أعطته مبلغاً وافراً للانفاق منه في أثناء شهر العسل ولكنه باغتها ذات يوم بقوله انه اضطر الى انفاق هذا المبلغ في سداد ديون واجبة . وعلى ذلك قطعت رحلتهما وسافرت الزوجة الى لندن لتنظيم شئونها المالية ورجع جارنتر الى فينا [illegible] من المبلغ الذي زعم انه سدد به ديونه ويعيش عيشة الترف . وفي شهر ابريل أرسلت اليه زوجته الانجليزية ٥٦٠٠ شلن علاوة على ما أخذه منها . واخيراً جاءت الى فينا في [illegible] فوجدته على غير ما عهدته واخذ يعاملها في خشونة وقسوة ويهجرها ليبالي متوالية واخيراً طلبت الطلاق منه فاشترط لموافقته [illegible] أن تعطيه مبلغاً فادحاً فاحتقرته ولكنها اضطرت الى دفع المبلغ أخيراً للخلاص منه وقد حكمت المحكمة بطلاقهما في خريف سنة ١٩٢٨

معرفته بوجيهة هانم

وقبيل زواجه من أرملة مالك كارفي كان جارنتر قد بدأ اتصاله بأسرة محب باشا في فينا اذ تعرف بوجيهة هانم في ملهى ثم زارها في بيتها لتقدمه الى والدتها وكان محب باشا في مصر وقتئذ وبعد ذلك صار يزور الأسرة كل يوم في مسكنها بناحية هيتزنغ . وقد أطمعه هذا الاتصال بالأسرة المصرية في أن يصاهرها ويفيد من ثروتها ولكنه رأى أولاً أن يتم زواجه بالانجليزية ويستنزف أموالها ثم يعمد الى المورد الجديد . وما لبث أن كتب الى محب باشا بالقاهرة خطاباً يطلب فيه موافقته على زواج كريمته به فاحتقره محب باشا ولم يجب على خطابه ثم كتب الى ابنته وجيهة يمنعها من الاتصال بجارنتر ويصارحها بأنه محال أن يوافق

تم زوجها به . ثم جاء محب باشا الى فينا وسارع جارتنر الى زيارته ولكنه لم يسمح له بالدخول عنده - كل هذا لم يغر جارتنر باليأس من مشروعه فصار يتوسل الى أصدقاء محب باشا ومعارفه أن يساعدوه لديه . وممن وسطهم في ذلك صاحب العزة سرور بك قنصل مصر في فينا وسيدة تدعى ما تيلدة أمين بك . ولكن الباشا لم يقبل أية وساطة في هذا الموضوع وأبى أن يسمع كلمة واحدة عنه . وأخيراً أيقن جارتنر أن وجيهة هانم لن تكون له زوجاً خصوصاً وانها صارحته بانها لن تتزوجه ضد رغبة والدها . ولما رأت عزم أبيها بهذا الشأن قررت قطع كل صلة لها بجارتنر ولكنها لم ترد أن تقسو عليه مرة واحدة فشرعت تقلل من مقابلته وتبين له بلطف استحالة زواجها منه . وأخيراً اخترعت له حكاية لتبعده عنها فقالت له ان أباها يريد أن يزوجها من أمير مصري غني وكان هذا خدعة منها ولكنها لم تنطل على النمسوي فصار يعاملها بغلظة وصرح للبعض أنها سوف يصيبها منه سوء اذا لم تتزوجه . واشتد حنقه حين رآها تدعى الى حفلات وتتجنب لقاءه حتى كان يوم ٣ نوفمبر سنة ١٩٢٨ فدعتها أسرة نظامي باشا الى حضور تلك الحفلة الموسيقية فلما علم بذلك طلب ان يذهب معها فأبت ولكنه اشترى تذكرة دخول وجنى جنايته الشنيعة عند انتهاء الاستراحة كما ذكرنا

ما الدافع الى الجناية ؟

وهنا قد يسأل القارىء عن الدافع الذي دفع جارتنر الى قتل ضحيته البريئة ؟ أهو باعث من الحب الصحيح ؟ قد يكون هذا صحيحاً ولكن كيف يتاح لهذا الرجل أن يعرف عاطفة الحب في الثامنة والاربعين من عمره وهو الذي لم يعرفها طول حياته ؟ وكيف تجد هذه العاطفة الكريمة منفذاً الى قلبه وهو الذي أفعم بحب النفس والجشع وامتلأ بأسفل المآرب والاطماع ؟ لذلك نرجح أن الدافع له الى جنايته الشنيعة كان مجرد الحنق والغيظ لفشل مشروعه فانه كان قد حلم بمصاهرة هذه الأسرة الغنية مطمعه الأخير فلما فشل في نيله دبر جريمته الفظيعة

التحقيق

ادعى جارتنر في التحقيق انه لم يقصد قط قتل وجيهة هانم ولكن قومسير البوليس


رسم كاريكاتوري لرئيس جلسات المحكمة التي حاكمت قاتل كريمة محب باشا

الدكتور بازاك وكان ممن رأوا الحادثة شهد في أثناء التحقيق بأن الجاني كان يسدد المسدس على القتيلة وانه كان يصوب المسدس عند كل طلقة باحكام وتعقل . وكذلك شهد سرور بك بأن جارتنر قال له ذات مرة : « أنا ووجيهة متحابان فاذا لم يوافق الباشا على زواجنا فستحصل كارثة . أنا ضابط سابق ومسدسي معي دائماً » ثم لجأ القاتل في أثناء التحقيق الى حجة أخرى فقال انه لم يكن في وعيه حين ارتكابه الجريمة لأنه كان قد شرب قبلها ثلاث قوارير من السليفوفيز (نوع من الخمر) ولكن طبيب البوليس كشف عليه في بداءة التحقيق وقرر انه كان متأثراً نوعاً ما من الخمر الا أنه كان في وعيه تماما

المحاكمة

قدمت القضية الى محكمة المحلفين بفينا وعقدت أولى جلساتها يوم ٥ يونيو ، ودعى ٤٦ شخصاً لأداء شهاداتهم كما تليت أقوال غيرهم لم يستطيعوا الحضور . وكان من بين الشهود أخو الجاني وزوجتاه وكثير من أصدقاء أسرة القتيلة . وكان المحلفون خمس سيدات وسبعة رجال

وكان جمهور عظيم ينتظر منذ باكورة الصباح ليحضر المحاكمة وأكثره من النساء والفتيات . ولكن كانت المراقبة شديدة وكان رجال البوليس العلني والسري يحرسون جميع مداخل المحكمة

وقد خشيت رياسة المحكمة ان يعتدي أحد


سرور بك قنصل مصر في فينا

المصريين على جارتنر وكان هذا أيضاً من جانبه قد أبدى للمحكمة هذا الخوف ولذلك كان رجال البوليس يراقبون الشرقيين عن كثب وكذلك خيف أن يحدث اعتداء على سعادة محب باشا حين حضوره المحاكمة فكان الى جانبيه رجلان من البوليس السري يلازمانه

أقوال المتهم

ودخل جارتنر رابط الجأش وقد ارتدى بذلة سوداء خفيفة. وما يزال تبدو عليه الرشاقة والتأنق . وأجاب على أسئلة الرئيس قائلاً : إنه ولد في فينا سنة ١٨٨٠ وان آخر مهنة له قبل القبض عليه هي ادارته معملاً للالبان . ولما تليت عليه تهمة قتله للآنسة وجيهة محب قال إنه لم يكن يريد قتلها . ثم تلا تاريخ حياته مفصلاً وزعم أن زواجه الأول كان ناشئاً عن عاطفة حب صحيح وقال إن زواجه الثاني من (الانجليزية) كان منشؤه التعقل

أقوال الشهود

كان في مقدمة الشهود جوزيف اوبرفاسر حاجب الالواج في دار الموسيقى فقال ان وجيهة هانم جلست في لوج ثم سألته عن ميعاد الاستراحة فأجابها . وفي اثناء الاستراحة سمع صوتاً حسبه ناشئاً من اغلاق باب ثم تبعته طلقات


محب باشا وبجانبه المترجم

متتابعة بسرعة . وقال ان الجاني كان قد مر باللوج الذي جلست فيه وجيهة قبل بدء العزف

وشهد قومسير البوليس الدكتور بازاك فقال انه كان جالساً مع زوجته في اللوج المقابل للوج وجيهة وفي اثناء الاستراحة رأى من باب اللوج المفتوح وجيهة تتناقش مع رجل مناقشة ظاهرة الحدة ولاحظ انها كانت تعامله بازدراء فنبه زوجته اليها ثم اذا بهما يسمعان اطلاق الرصاص . وقال ان وجيهة كانت تهرب منه كالحيوان المذعور فيضيق عليها وكان الجاني - جارتنر - هادئاً وقد أطلق الرصاص عن قرب ودون ان ينحني . وشهدت زوجة هذا القومسير فأيدت كلام زوجها وقالت انها حين رأت المناقشة بين وجيهة وجارتنر حسبت أول وهلة ان السيدة كانت متهيجة وان الرجل كان يهدىء روعها لرزانته الظاهرة

وشهد شخص يدعى فرانس ماورر كان ضمن الذين حضروا الحفلة الموسيقية بأنه سمع وجيهة تقول لجارتنر « دعني أذهب » فيقول لها « كلا أنت تبقين هنا »

وشهد الدكتور براندتز وهو محام من معارف محب باشا وقد وكله في قضايا كثيرة فقال ان المتهم زاره مراراً بصحبة القتيلة وان مستخدمي مكتبه كانوا يحسبونه سكرتيراً خاصاً لمحب باشا وقدموه له على ذلك . وقال انه لاحظ ان جارتنر كان يخاطب وجيهة بضمير Du (أنت) وكانت ترد عليه بضمير Sie (أنتم)

وكذلك أدلت زوجة المتهم الثانية بشهادتها ورفضت ان تلجأ الى نص القانون الذي يبيح لها كتمان شهادتها وذكرت عن جارتنر وحياته

رسم كاريكاتوري لجارتنر أخذ في أثناء المحاكمة

معها ما عرفه القراء

وشهدت أيضاً زوجته الاولى فذكرت ما كان بينه وبينها وإسرافه وتبديده وقالت انه كان يهتاج لأدنى سبب حتى انها رغبت مرة في ادخاله مصحاً للامراض العصبية . وقالت انه بعد طلاقها منه زارها مراراً وكان دائماً يائساً من حياته يريد الانتحار

وقد سئل سعادة محب باشا فذكر منعه ابنته من الاتصال بجارتنر . وطلب تلاوة تقرير الشرعي عن بكارة كريمته حين كشف على جثتها . وكان في شهادته بادي التأثر والحزن

مرافعة النائب العمومي

وبعد أن سمعت أقوال الشهود وقف النائب العمومي الدكتور ريتنجر فرسم صورة واضحة من أخلاق المجرم الأثيم وجمعها في قوله : حب للنفس ، ورغبة في الاستمتاع ، وغرور لاحد له ، وتأثر من أقل شيء ، وسرعة غضب واندفاع في القسوة والوحشية . هذه أخلاق هذا الرجل ! انه في كل مرحلة من حياته كان يدل على انه يعمل بحساب ويقظة . وهو لا يخجل حين تكون له السيطرة ولكنه يتعقل ويستكين اذا وجد مصلحته تقضي بذلك. وكذلك تقدم الى وجيهة أولا في شكل محب راق ولكنه مالث حتى أصبح دنيئاً وحشياً . ولم يملأه الحقد على والدها وحده ولكنه حقد عليها نفسها حين رأى استحالة مصاهرته لهذه الاسرة المصرية الغنية . فلما فشل في محاولته الاخيرة ولم يستطع أن يغري وجيهة بمخالفة ارادة أبيها حين قابلها في دار الموسيقى لم يجد الحقد وحب النفس حداً لهما فاندفعا وقتل الفتاة ولكن هذه الشجاعة التي كونها لنفسه ولت منه هاربة في الحال وعاد اليه جبنه وجهد في أن ينجو بحياته وهكذا أخذ يصيح «امسكوه» لكي يفر . ولم يستطع هذا الجبان أن يجد جرأة لقتل نفسه في تلك اللحظة . وقد ادعى ضعف الاعصاب واضطراب الحواس لكي يؤثر في المحلفين ولكني واثق من أن محاولته هذه تتكسر عند أقدام المحلفين

الحكم

وبعد سماع الدفاع عن المتهم أصدرت المحكمة حكمها بسجن جارتنر اثنتى عشرة سنة مع الاشغال الشاقة

ذكريات الاستاذ مرقس حنا باشا

أول عهده بالمحاماة – قضية من أجل خمسة مليمات – نزاع في ثلاثة أرباع مليون جنيه – أول من فكر في انشاء الجامعة المصرية – الخلاف بين مرقس حنا باشا والمستر كارتر – نقيب المحامين ست مرات

حدثنا معالي مرقس باشا حنا عن تجاربه في المحاماة التي يشتغل بها منذ ثلاثين عاماً مضت وعن أهم القضايا التي ترافع فيها فقال :

« اذا كنتم تريدون أن أذكر لكم أول قضية ترافعت فيها فاني لا أتذكر شيئاً الآن لقدم العهد وكل مايحضرني أنها كانت مخالفة . وعلى أي حال فاني اشتغلت بالنيابة العمومية قبل أن أشتغل بالمحاماة . وذلك عقب حصولي مباشرة على شهادة الليسانس من باريس وعلى شهادة العلوم السياسية والاقتصادية منها أيضاً . وبقيت في نيابة الاسكندرية مدة ثم نقلت الى مدينة أسيوط . وهناك في سنة ١٨٩٨ استقلت من النيابة والتحقت بمكتب المرحوم أخنوخ فانوس وبقيت في أسيوط الى سنة ١٩٠٥ حيث نقلت مكتبي الى القاهرة

قضية خطيرة

من أجل خمسة مليمات

« ومن القضايا الغريبة التي مرت علي في المحاماة قضية أراد أحد أعيان سوهاج واسمه دياب بك أن يرفعها على الحكومة من أجل خلاف على خمسة مليمات

« فان دياب بك أراد في يوم من الايام أن يستقبل بعض أصدقائه على محطة سوهاج . وتوجه الى المحطة في الميعاد المحدد . وإذ هو مسرع الى داخلها استوقفه أحدالموظفين وسأله ان كان معه « تذكرة رصيف » فأجابه دياب بك بالنفي . وحينئذ طلب اليه العامل أن يبتاع واحدة بمبلغ خمسة مليمات . ولكن دياب بك أبى أن يدفع وصمم على الدخول من غير « تذكرة » ووقعت مشادة كبيرة بين الطرفين ولم يتمكن دياب بك من دخول المحطة في النهاية

« وفي اليوم التالي حضر إليّ هذا العين . وطلب مني أن أرفع دعوى على الحكومة أطالبها بتعويض لمنعه من دخول المحطة . وبحثت فوجدت أن هذا الاجراء الاداري الخاص « بتذكرة المقابلة » لايستند الى قانون . وانما هو عرف سارت عليه المصلحة وخضع له الناس دون اعتراض منهم

« فرفعت الدعوى وقدرت تعويضاً لنا مبلغ خمسين جنيها . واهتمت الحكومة بهذه القضية اهتماماً كبيراً لأننا اذا ربحناها فانها تخسر مورداً مهماً من مواردها المالية . ومن أجل ذلك حضر في جلسة المرافعة عن الحكومة عبدالله بك سميكة رئيس قلم قضايا السكة الحديدية



الاستاذ الكبير مرقس حنا باشا

نفسه . ولكن رغم ذلك صدر الحكم لصالحنا في سنة ١٩٠٥ واضطرت الحكومة أن تصدر قانوناً « بتذكرة المقابلة »

نزاع في ٧٥٠٠٠٠ جنيه

– وهل تذكرون معاليكم على وجه عام أكبر قضية ترافعتم فيها ؟

« أكبر قضية ترافعت فيها على ما أذكر من وجهة القيمة المالية هي قضية سيف الله باشا يسري ضد الاميرة شويكار هانم . فانه عقب الطلاق الذي وقع بينهما طالبته الأميرة بجميع إيرادات أملاكها في مدة وكالته لها . كما أنها طالبته بمنقولاتها . ومنها المنقولات التي كانت موجودة بالسراي المؤجرة للسفارة التركية الآن وبلغ مقدار النزاع بينهما ثلاثة أرباع مليون من الجنيهات . ولكن القضية انتهت بالصلح بين يسري باشا والاميرة

« وأما أكبر القضايا من وجهة الخطورة فهي قضية الأشراف والحميدات . فان بين هاتين القبيلتين نزاعاً قديماً مستحكماً لاعتقاد الأشراف أنهم أرفع شأناً من الحميدات . ولذلك قام الاشراف وحاصروا الحميدات واستمر الحصار ثلاثة أيام . وقعت في اثنائها معارك يقول أهالى قنا الى الآن أنها تشبه المعارك الحربية تماما . فقد استعملت فيها جميع الاسلحة النارية المختلفة ومن الغريب أن المدير كان في ذلك الوقت في مكان يشرف على الموقعة ولكنه لم يتمكن من الاقتراب منها لا هو ولا عساكره . وترك الموقعة حتى نهايتها . بعد أن قتل وجرح فيها عدد كبير

« وبعد ذلك انتقل النزاع الى المحاكم واستمر هناك سنوات عدة ، وكنت موكلا فيه . وأخيراً اتفقت أنا والمدير على أن نصلح بين القبيلتين وجمعنا رءوسهما وأتممنا الصلح بينهم

«وأما القضايا التي استلزمت مني مجهودات ضخمة . فهما قضية الاغتيالات السياسية وقضية حمد الباسل باشا . وكان يدور دفاعي في قضية الاغتيالات السياسية التي اتهم فيها ماهر بك والنقراشي على أن هناك معاهدة بين مصر وانجلترا من شأنها العفو عن جميع المجرمين السياسيين

« وأطول نزاع وكلت فيه هو النزاع الذي بين عثمان بك أبوزيد وبين اخوته . فانه شغل المحاكم من أهلية وشرعية ومختلطة من سنة ١٩١٠ الى الآن

أول من فكر في الجامعة

قلت : « اذكر ان لمعاليكم علاقة بالجامعة المصرية القديمة . فهل لكم أن تخبرونا عن أول مصري فكر فيها ؟ »

« حضرت الجامعة المصرية القديمة عند أول نشأتها . والذي أعرفه ان قاسم بك أمين هو أول مصري فكر في الجامعة المصرية . وبعد ذلك اشترك معه المغفور لهم حسين رشدي باشا وعبد الخالق ثروت باشا والمسيو ماسبيرو وغيرهم . وقد انتخبت بمعونة محمد بك فريد عضواً في أول مجلس إدارة لها في سنة ١٩٠٨ وانتخبني مجلس الادارة أميناً للصندوق . وكنت ألقي فيها « القانون النظامي » . كما اني كنت ألقي هذا العلم نفسه في مدرسة الحقوق الفرنسية

الخلاف مع المستر كارتر

قلت : « قام خلاف بين معاليكم أيام وجودكم على رأس وزارة الاشغال وبين المستر كارتر . فهل تذكرون شيئاً منه ؟ »

« كانت بين وزارة الأشغال وبين المستر كارتر شروط معينة لا يجوز لأي طرف من الطرفين أن يتعداها . ولكن المستر كارتر خالف هذه الشروط ولم يقبل الانقياد لها . فثارت ثائرتي بصفتي وزيراً مسئولا . وأمرت وكيل الوزارة ، وكان محمد زغلول باشا ، حينئذ أن يتحرى الأمر بنفسه . فتوجه الى الاقصر ومعه قوة من البوليس ووضع الحراس على مقبرة توت عنخ أمون وكل ما تشتمل عليه . وفي النهاية اضطر كارتر الى الخضوع للشروط التي بينه وبين الحكومة المصرية

نقيب للمحامين ست مرات

قلت : « نعرف أن معاليكم توليتم رئاسة نقابة المحامين مرات عدة . فهل تذكرون لنا كم مرة انتخبتم ؟ »

« أذكر مع الشكر العظيم لزملائي الذين أولوني ثقتهم أنني انتخبت لرئاسة النقابة ست مرات . وذلك كما تعلمون هو أبلغ ماتتوق اليه نفس محام يعتز بمهنته وبيئته القانونية التي يمضي فيها حياته »

والى هنا كان قد اقترب موعد سفره الى المنيا للترافع في قضية كبيرة . فودعناه وانصرفنا ونحن نعجب بنشاطه ومثابرته على العمل

نزاع قضائى حول لحية

عامل يرفت من عمله من أجل لحيته



حسن احمد عويس العامل في شركة البواخر النيلية الاميركية سابقاً

يقولون في الأمثال السائرة : « واحد شايل دقنه ، والثاني تعبان ليه ؟ »

وهذا المثل ينطبق تماماً على موضوع القضية التي دارت حول لحية يتنازع عليها صاحبها ورئيسه في عمله

هذا « الواحد » هو حسن احمد عويس العامل في شركة البواخر النيلية الاميركية وذلك « الثاني » هو المستر كول مدير أعمال الشركة !

وقد التحق حسن احمد عويس بخدمة الشركة في سنة ١٩٠٩ واشتغل براداً ميكانيكياً في شبرا . وظل قائماً بعمله في جد ونشاط الى سنة ١٩١٥ اذ قطع ذراعه الايمن في اثناء عمله

ولكن ذلك لم يمنعه من الاستمرار في خدمة الشركة وهو موضع رضاء رؤسائه وثقتهم

وكان « حسن » تقياً ورعاً كثير العبادة والتهجد متبعاً لفروض دينه . فأرسل لحيته في سنة ١٩٢٦ عملاً بالسنة وأعجبته لحيته فأحاطها بكل رعاية وعناية وكرس للاعتناء بها ساعات طويلة من يومه فكان يغسلها في اليوم الواحد ثلاثاً وسبعين مرة !!

وفي سنة ١٩٢٧ رأى المستر كول مدير أعمال الشركة أن حسن هذا مخلص في خدمته نشيط في عمله فاتخذه ساعياً خصوصياً ولكن منظر اللحية لم يرق المستر كول فعرض على حسن أن يحلقها . وكانت تلك أكبر إهانة لا يقبلها حسن فرفض بتاتاً أن يمس لحيته بسوء وقال إنه يدافع عن كل شعرة من شعراتها حتى نفسه الأخير . وبدأ النزاع الطويل حول اللحية فالمستر كول مصمم على أن يزيلها وحسن مصمم على أن يبقيها

وفي أحد الايام كلف المستر كول سكرتيره بأن يأخذ حسناً عنوة الى أحد « المزينين » ليقص لحيته . فما كاد السكرتير يخبر حسناً بمأموريته حتى ثار هذا كالوحش المفترس وأمعن في السكرتير ضرباً ولطماً ففر السكرتير لينجو بحياته

وهذا أيضاً كان نصيب المسيو بيلا الذي أوفده المستر كول ليقوم بالمهمة التي عجز عنها السكرتير

وعمد المستر كول الى التهديد فخصم من حسن أربعة أيام لعدم حلقه لحيته

ورضي حسن بالخصم في سبيل اللحية

وخصم منه في الشهر التالي أياماً . وفي الشهر الثالث حتى بلغ ما خصم من مرتبه أجر ٢٧ يوماً

ولما رأى المستر كول ان التهديد غير مجد عمد الى الملاينة وحاول ان يقنع حسن بأن اللحية قذارة تشوه منظر الرجل فكان جواب حسن : ازاي تقول على دقني انها وساخه . . مع ان القسيس بتاعكم له دقن أطول منها . يبقـ

ـت تعتبر القسيس وسخ ! !

وأخيراً بعد ان استمرت المشاغبات والمشادات حول اللحية شهوراً طويلة أنذر المستر كول حسناً انذاراً نهائياً بأنه إما ان يحلق لحيته أو يرفته من عمله

واستغاث حسن بأولي الامر فقدم شكواه من تصرفات المدير الى مدير القليوبية والى النيابة الاهلية وذكر في بلاغه ان المستر كول يهدده بقطع لحيته فاذا قطعها فانه يقطع رقبة المستر كول دفاعاً عن حياة لحيته ! !

ونفذ المستر كول تهديده ورفت حسن من عمله ولم تجد النيابة هذا النزاع من اختصاصها فأشارت على حسن بأن يرفع أمره للقضاء

ورفع حسن دعوى امام المحكمة المختلطة يطلب تعويضاً عما لحقه من رفته من عمله .

واستمرت الدعوى شهوراً طويلة وشهد المستر كول بأن حسن عامل نشيط ولكنه ذو لحية وهذا سبب رفته

وأخيراً حكمت المحكمة لحسن في ٦ مايو الماضي بتعويض قدره ٢٥٧ جنيهاً لطرده من عمله بلا مسوغ

واستأنف المستر كول الحكم امام محكمة الاستئناف المختلطة فأيدت الحكم الابتدائي وكان النصر للحية حسن

وأقام حسن بعد صدور الحكم حفلة تكريم للحيته فغسلها ومشطها وعطرها بأطيب العطور وجلس بين أصدقائه يتخللها بأصابعه ويحنو عليها حنو الأم على وليدها بعد ان قاسى في سبيلها مر الصعاب ودافع عنها دفاع الابطال ! !

طيش الشباب يعمر السجون

موظف يختلس ليستشفى في أوربا

ومزارع يسرق ليشترى موتوسيكلا

الحادث الاول

تلقت رئاسة نيابة مصر من أحد البنوك المالية في القاهرة بلاغاً بحادث تزوير واختلاس وقع من موظف بفرع من فروع البنك في المنصورة عاصمة الدقهلية وتلقت حكمدارية بوليس العاصمة والقسم الواقعة إدارة البنك الرئيسي بدائرته في نفس اليوم نص هذا البلاغ

وعلى أثر ظهور الحادث لم ين الفرع الرئيسي للبنك وأرسل أحد كبار موظفيه للتحقيق . وأخيراً ظهر الفاعل واذا به شاب في العشرين من عمره من موظفي فرع البنك بالمنصورة يدعى « احمد على منصور » ...

والطريقة التي سلكها الشاب الموظف هي أنه زور بخطه شيكا بمائتين وخمسين جنيهاً على عميل من عملاء فرع البنك الذي يشتغل موظفاً به في المنصورة وأخذ أجازة اسبوع وحضر الى القاهرة وقصد الى أحد البنوك الاخرى ودفع رسم التحصيل وحول اليه المبلغ وحصل البنك الاخير من البنك الاول بمقتضى الشيك المبلغ الذي تسلمه حامل الشيك

وكانت الواقعة مطموسة لولا أن البنك اعتاد أن يرسل الى كل عميل يخطره من حين لآخر بمجموع ما سحبه من مبالغه وما يتبقى له

ولما وصل الاخطار الى العميل المزور عليه رد على البنك بأنه لم يسحب مبلغاً كهذا ومن ثم اكتشف الحادث وكان أول شبهة لحظها مندوب البنك الموفد للتحقيق أسبوع الاجازة الذي تغيب فيه الشاب الموظف المتهم

ولما قويت الشبهة ضد المتهم فتش رجال البوليس عنه في المنصورة لضبطه فلم يعثروا عليه وعلموا انه سافر الى بور سعيد معتزماً الرحيل الى الخارج فارسلوا الى إدارة جوازات السفر ببور سعيد بمنعه من مغادرة حدود مصر

وتسنى لمحافظة بور سعيد ضبط الشاب المتهم في أول يونيه الحالي وضبط مبلغ ٢٠٥ جنيهات وخمسمائة مليم معه ودفتر شيكات على بنك ثالث في بور سعيد وحافظة من الجلد بداخلها سبعة جنيهات واشعاراً بتحويل مبلغ ٥٥ جنيهاً على البنك المشار اليه باسم شخص من ذويه في المنصورة

وأخيراً جيء بالشاب المتهم الى العاصمة ومثل أمام المحقق وقال معترفاً :

« أنا مريض بمرض عصبي كانت نتيجته ان أحدث اعوجاجاً بفكي الاسفل وقد علمت من كثيرين انه يمكن معالجة هذه الحالة بفرنسا أو النمسا وعولت على أن أسافر الى أوربا لمعالجة نفسي وأشعت هذه الرغبة بين معارفي وفكرت في السفر مع أحد حضرات القضاة واستخرجت جوازاً للسفر وعز عليّ ان أتصرف فيما ورثته عن والدي وحسن لي الشيطان فكرة الحصول على مبلغ من البنك وعملت التحويل »

الحادث الثانى

والحادث الثاني بطله شاب مزارع من أسيوط في العشرين من العمر واسمه « سابا قزمان » وقد سرق في خلال الاسبوعين الماضيين من خالته مائتين وثلاثين جنيهاً وحضر الى العاصمة ونزل في أحد الفنادق واشترى « موتوسيكلا » بخمسين جنيهاً وحصل على رخصة قيادة من محافظة العاصمة في ٤ يونيه الماضي وانتحل اسم « طالب » وكان شاغله الوحيد طول يومه « ركوب الموتوسيكل » في انحاء العاصمة حتى رآه واحد من أهل بلده وكان يعلم حقيقة الواقع فتبعه حتى عرف مكانه وأسرع بأبلاغ البوليس فضبطه وعثر في حجرته التي يقطنها في الفندق على حلي ذهبية وساعة من الذهب وملابس حريرية فخمة كان قد اشتراها من المبلغ المسروق

وفي ثاني يوم رحّل الشاب مكبلاً بالحديد الى أسيوط حيث تولت النيابة التحقيق في حادثته



احمد على منصور الموظف المزور والمختلس



سابا قزمان المغرم بركوب الموتوسيكل





ضحايا بركان فيزوف

ثار أخيراً بركان فيزوف في ايطاليا ثوراناً فظيعاً هائلا وتدفق الحمم على جوانبه الى مسافة ٣٠٠ متر وتسبب عن هذا الثوران تحطيم ٥٠ منزلا وتخريب بعض البلدان المجاورة . وفي الصورة التي في أعلى أهالي قرية ترزنجو وهي قريبة من البركان في موكب صلاة يبتهلون الى الله أن يقيهم شر حمم البركان المهلكة



صحفي يطوف أوربا
على دراجة

تمثل هذه الصورة الصحفي الالماني وولف وهو مراسل الصحف الالمانية من مصر . ويرى جوار دراجته على سفح الهرم . وقد سافر أخيراً الى الاسكندرية لكي يبحر منها الى سالونيكا حيث يبتدىء رحلته الاوربية بالدراجة ماراً بأكبر عواصم أوربا

مصري يأخذ صور جلالة الملك
في برلين

الممثل السينمائي المصري أحمد بيه وهو يأخذ صور جلالة الملك ببرلين بآلة السينما لشركة أوفا السينمائية . وقد تذرع بحيلة لطيفة في أخذ صور جلالة الملك ، فانه كان في أتوموبيله الذي كان يسير بجانب أتوموبيل جلالة الملك يهتف بحياة الملك فيلتفت جلالته اليه فيسرع أحمد بيه الى التقاط صورة المليك



فرقة من زنوج أميركا في باريس

تمثل هذه الصورة فرقة « الطيور السوداء » المشهورة . وهي تتكون من بعض زنوج اميركا السود وتعمل في الملاهي . وقد أخذت هذه الصورة لبعض أفرادها عقب وصولهم الى باريس قادمين من نيويورك . وقد وقف الباريسيون في دهش حول سيارتهم . وستمثل هذه الفرقة في الملهى الباريسي المشهور « المولان روج »



الفقير سارو بك

الدكتور سارو بك أو الفقير سارو بك . الذي مارس علوم « الفقر » في بلاد فارس زمناً طويلا . ويرى في هذه الصورة وهو يخرق جلد رقبته بمدية وفخذه بمسلة . ويقول مراسلنا إنه يحتمل الحريق وأشد أنواع الآلام دون مبالاة . ويقطن مصر الآن



الفقير طاطر بك

الدكتور انطون النحاس المشهور باسم الفقير طاطر بك وهو يقيم في القدس . ويرى هنا ممدوداً رأسه على كرسي ورجلاه على كرسي آخر وعلى صدره حجر يزيد عن ١١٠ كيلو والشخص الواقف بجانبه يضرب هذا الحجر بمطرقته الى أن يتحطم ويتناثر على الارض



قوة خارقة

المسيو سلاركو بارتا . وقد أدهش العالم بقوته التي لا تجارى . حيث شد يوماً الى طيارتين متواجهتين قوة كل منهما ٢٥٠ حصاناً . وانطلقت كل منهما في اتجاه مضاد للأخرى . ومع ذلك استمر ثابتاً في مكانه . ويقال إنه في مرة أخرى وضع قنبلة صغيرة في فمه وأشعلها وبرغم انفجارها فانه ظل ثابتاً في مكانه

حافظ نجيب والجندى الأبله

قصة وقعية تفوق فى غرابتها ما تخيله أبرع الروائيين

حافظ نجيب صفحة فى القضاء المصرى مشهورة . وله صفحات مع البوليس والادارة اكثر شهرة وذيوعاً . فكم من مرة أخذ البوليس بحث عنه لاتهامات خطيرة ويطوف أنحاء القطر من أجله بينما هو يعيش بجوار المحافظة وقد يرتاد الولائم ويدعو اليها كبار موظفى هذه الدار التى تقوم وتقعد بسببه . وهذه القضية التى نسرد تفاصيلها اليوم وقعت حوادثها فى سنة ١٩٠٩ . وهى تبين لنا كيف أنه حافظ نجيب استغل سذاجة جندى أبله وسذاجته سائق عربة

في يوم ٢٣ يونيـة سنة ١٩٠٩ نادى « باشجاويش » بلوك الخفر أحد الجنود الذين تحت رياسته واسمه « محمد منجد » وأمره أن يتوجه الى سجن قره ميدان مع جندي آخر اسمه « مطلوب حسن » ليحضرا اثنين من المساجين أحدهما حافظ نجيب المعروف . وكان ذلك حوالي الساعة السادسة صباحاً

فتوجه الجنديان الى السجن وأخذا معهما « كلبشين » من الحديد . وتسلما المسجونين من ادارة السجن . وقبل أن يغادرا بابه وضعا يدي المسجونين المتجاورتين في « كلبش » واحد واتجها بهما الى نيابة مصر تنفيذاً للاوامر التي صدرت اليهما . وبعد أن انتهت النيابة من التحقيق معهما اصطحب كل جندي مسجونه . وكان حافظ نجيب من حظ العسكري « محمد منجد » . ووضعاهما في « كلبش » واحد كما كانا وقت إحضارهما . وسارا بهما الى أن بلغا منتصف شارع محمد علي . وفي هذه الاثناء أخذ حافظ نجيب يتثاقل في مشيته ويظهر خوراً شديداً وادعى المرض . واضطر العسكري محمد أمام هذه الحالة أن يفك « الكلبش » المشترك ويضعه في « كلبش » خاص وتقدم زميله عليه . وبعد برهة لاحظ العسكري « حسن مطلوب » ان الجندي الآخر قد اختفى عن نظره . فظن أنه قد يكون سلك طريقاً آخر . وحينما وصل الى السجن وسئل عن زميله أجاب أنه في الطريق ويحضر بعد قليل وترك مسجونه وانصرف

ولكن في هـذه اللحظة التي اختفى فيها العسكري « محمد منجد » عن نظر زميله حدثت العجائب المدهشات . فأن حافظ نجيب أخذ يتوسل الى حارسه في أن يستقلا عربة لأنه لا قدرة له على المشي . وخضع الجندي في النهاية . وأدرك حافظ نجيب بذكائه المفرط وسعة حيلته أن الجندي الذي معه « خام » لا يعرف في الدنيا سوى بلوك الخفر . وبلدته التي قذفت به الى مصر . فطلب من سائق العربة أن يتوجه بهما الى « الكونتنتال القديم » وظن « محمد منجد » ان هـذا الكونتنتال شيء جوار السجن وسارت بهما العربة الى أن وصلت الى المكان المعين . وأوقفها حافظ نجيب أمام منزل ثم قال للعسكري « هذا بيتي » . وطلب منه أن يصعد اليه لكي يستحضر أجر العربة . وأخـذ يلمح للعسكري تلميحات مغرية . وقبل العسكري ان ينزل معه . وأخذا يتشاوران في أمر الصعود . وأظهر حافظ نجيب اشمئزازه من أن يصعد الى البيت وهو على هذه الحال

وإذ هما في هـذا الحديث إذ رأي حافظ عربة نقل « كارو » تنتظر جوار الرصيف وعليها رجل « بلدي » يرتدي جلباباً أزرق وربط رأسه برباط كالعمامة . فناداه حافظ نجيب وطلب منه أن يسير معهما قليلاً وأخبرهما ذو الجلباب الأزرق أنه ينتظر سائق العربة الذي ذهب ليوصل أشياء الى حانوت قريب ثم يستأنف به السير بصفيحة الغاز التي معه الى « الدقي » وبعـد ذلك طلب منـه حافظ أن يعيره جلبابه الذي عليـه وعمامته حتى يصعد الى بيته ويحضر أجر العربة التي استقلها مع العسكري وطمأنه الحارس وقال له لا تخف إعطه الجلباب لكي يصعد به

فنزع الرجل جلبابه ولكي يسهل العسكري مهمة الصعود على حافظ فك « الكلبش » من يديه ولرغبته في ملازمة حافظ أعطى « الكلبش » لصاحب الجلباب وطلب منه أن ينتظرهما حتى يعودا اليه

وصعد حافظ بالجندي الى الطابق الثالث .

وقرع جرساً لأحد البانسيونات . فخرج اليه الخادم وتذكر حافظ لانه كان يقطن عندهم منذ أيام وقبض عليـه وهو في البانسيون . وكان مديناً لصاحبة البانسيون بأجر ثمانية شهور ولذلك أبقت عندها منقولاته الخاصة حتى يحضر لها النقود . فسأل حافظ الخادم عن « انطوانيت » . وهي احـدى خادمات البانسيون . فقال له انها اعتزلت العمل عندهم . وانه لا يوجد سوى صاحبة البانسيون نفسها . فطلب اليه أن يدعوها

ولما حضرت تكلم معها حافظ باللغـة الفرنسية الفصحى وهو في هذا الزي الغريب : جلباب أزرق مشقوق الجيب ، وعمامة مضحكة ، وقدمان عاريان ، وطلب منها أن تعطيه منقولاته التي عندها . فأخبرته انها لا تسلمها اليه حتى يدفع ما عليه من الأجر . فقال لها « اتفقنا ! الآن سوف أنزل وأحضر النقود حالاً » . ثم سألته عما تم في مسألة القبض عليه . فأخبرها انه قبض عليه خطأ والمسألة انتهت . ثم ودعها على أن يعود اليها بالنقود وانصرف مع العسكري الذي لم يدرك من هـذا الحديث حرفاً واحداً

وفي هذه الاثناء كان احمد حسن الحوفي ، وهو صاحب الجلباب . ينتظرهما في الطريق أمام الباب . وليس عليه سوى قميص لا يكاد يستر نصف جسده . وعلى رأسه لبدة المسجون حافظ نجيب . وفي يديه « الكلبش » . وحينما نزل حافظ من المنزل سمعه يقول للعسكري : « أنا عاز ورقة اكتب فيها وصل للست واستلم النقود » فقال احمد حسن « ادخلوا الدكان ده واكتبوا الوصل وادوني مستني » . وأشار لهما على دكان قريب

وبعد قليل خرجا من الدكان والايصال في يد حافظ . وصعدا ثانية الى البانسيون لكى يسلما الورقة للخادم ليحضر لهما النقود . واستمر احمد حسن منتظراً في الطريق وهو في هـذا الذى ذكرنا . ومضت في هذه المرة عشر دقائق ولم يعودا اليه . ثم نصف ساعة وأخذ يتمشى على الرصيف وهو على أحر من الجمر . وفي كل برهة يتطلع الى بيت حافظ . ثم مرت ساعة ولم يحضرا . وفي هذه الاثناء رأى احمد حسن أن السائق قد عاد . وحينما لم يجـده قاد العربة وعليها صفيحته المملوءة بالغاز وسار في طريقه . فجرى وراءه حتى لحق به . وحينما رآه السائق في هذه الهيئة الجديدة ذعر وسأله عن ملابسه التي كانت عليه . فطمأنه وقص عليه الحكاية ولكن لم يكن من السائق الا أن حمل الصفيحة من فوق العربة ووضعها على الأرض وصاح في وجه أحمد حسن « خد صفيحتك وابعد عني . ما تجليش داهية » وتركه وانصرف

فحمل احمد الصفيحة على كتفه وأسندها بأحدى يديه وفي اليد الأخرى الكلبش وعلى رأسه اللبدة وساقاه عاريان وتوجه الى الدقي وبعد أن أوصل الصفيحة الى أربابها . عاد الى الدكان الذي دخل فيه حافظ ليكتب الايصال فوجد أطفالاً هناك وأخبره أحدهم أن المسجون هرب من العسكري . وأن هذا الاخير كان يبكي ويبحث عنه مدة طويلة . وحينما سمع « عم احمد » ذلك توجه الى القسم وسرد الحكاية في محضر هناك

أما حافظ فأنه بعد أن صعد الى البانسيون مرة ثانية أخبر العسكري أن الخادم غير موجود هناك . ونزل معه واتجها الى بيت كبير على مقربة من البانسيون وقاده حافظ في فنائه ثم تقدم الى باب في الداخل ودفعه ثم دخل منه الى طرقة مظلمة والجندى معه وكان امامهما باب آخر . وهنا قال للجندي : « استنه لما اشوف الخدام جوه » . ولكن العسكري لم يرد الانتظار وأراد أن يتبعه الى الداخل . ولكن حافظ صاح في وجهه بلهجة مؤثرة :

« استنه هو انت مش مؤمن »

ودخل بمفرده من الباب وترك العسكري ينتظره . وكان البناء الذي دخلا فيه هو دار الكنيسة الجديدة التي انشئت حينئذ في شارع عماد الدين ، ولم تكن هذه الطرقة سوى ممر بين فنائي الكنيسة القبلي والبحري . وكان بها ثلاثة أبواب . واحد على الفناء القبلي الذي دخل منه حافظ ومعه العسكري . وآخر في الوسط وهو الذي انتظر عنده هـذا الاخير وثالث يؤدي الى الفناء البحري

وبعد ان مشي حافظ قليلاً التقى ببعض الخدم فسألوه وكانوا من الاجانب عما يريده في هذا المكان ، فأخبرهم ان عنده رسائل هامة يريد اعطاءها للرئيس . فأفسحوا له الطريق لكي يوصل الرسائل التي معه

وبعد دقيقتين من اختفاء حافظ من هذا الباب الأوسط ، فتح العسكري الباب ليرى الى أين ذهب . ولكنه لم يجد أحداً . وتبين له أن الباب الذي تركه عنده لايؤدى الى مساكن ولا شيء آخر سوى فناء خالص للطريق العام فخر على الارض مغشياً عليه. ولم ينتبه الا وهو في السجن رهن تحقيق النيابة في الحادث المدهش

أما حافظ فانه فر . ولكنه لم يغادر القاهرة بل بقي فيها . وقرأ عن حادثة هربه كما قرأها غيره من الناس . واستمر جوار المحافظة التي أهاجت الدنيا من أجله . ولم يقبض عليه الا في أواخر سنة ١٩١٢ مع ان الحادث الذي فصلناه وقع في سنة ١٩٠٩ . وأتى في هـذه المدة بالعجائب والمدهشات



احمد حسن وعلى كتفه الصفيحة وفي يده الكلبش

مأذون شرع « شعرى »

قصة غرام يحدثنا بها الاستاذ محمود عزمى

[لمناسبة وفاة شكري غانم مؤلف « عنترة » بالفرنسية]



المرحوم شكري غانم مؤلف «عنترة» بالفرنسية

منذ شهر ، أو يزيد ، حمل البرق الى مختلف بلاد « العربية » نعي شكري غانم بعد مرض لم يمهله طويلا في باريس ، حيث كان قد استقر به المقام منذ عهد غير قريب . فأسف الناس لذلك النعي وأخذوا يذكرون المتوفى وجلائل أعماله فذكروه وطنياً ، وذكروه صحفيا ، وذكروه شاعراً ، وذكروه مؤرخاً ، لكن واحداً ممن عرض لشكري غانم لمناسبة وفاته لم يذكره « مأذونا شرعيا » ، في حين انهم جميعاً ذكروا رواية « عنترة » التي وضعها بالشعر الفرنسي ومثلت بنجاح وتفوق في مسارح القاهرة وباريس ، وفي حين أن تمثيل هذه الرواية ليلة في باريس كان ظرفاً لعقد خطبة فتى وفتاة يطلبان العلم في « السوربون » عقداه شرعياً ، الى أن يتم رسمياً بعد بضعة شهور

واما التفصيل فقد قصه علينا صديق حميم استأذناه في نشر حديثه اللذيذ الممتع فأذن قائلا :

« منذ عشرين عاماً قصدت الى باريس أتمم في جامعتها دراستي . ولاحظت مع نفر قليل جداً من الزملاء أن دراستنا الثانوية في مصر ناقصة فاعتزمنا أن نستكملها بدراسات خاصة الى جانب ما نحضره من علوم الجامعة . وكان أوضح ما تبيناه في تلك الدراسة من نقص ما تعلق منها بالتاريخ الطبيعي وما تعلق منها باللغات القديمة . فعكفنا على درس الاول في كتيبات صغيرة تمشى منها الى الكتب الصغيرة أيضاً ، وأخذنا نتلمس أبواب الاخرى بمختلف أنواع التلمس غير المنتظم

« وحدث بعد مضي عام من وصولنا الى باريس أن تركت الاسرة التي كنت أعيش فيها مع أحد زملائي وأقاربي وحللت « نزلا » في حي الطلبة اختاره هذا الزميل القريب ونقل اليه أمتعتي وأنا متغيب عن باريس ولم يخبرني خبره إلا حين استقبلني بمحطة « ليون » وأنا عائد من اجازتي الصيفية التي كنت أمضيتها بمصر

« وهناك ، في ذلك النزل الذي حللت به على غير علم سابق مني ، كان يختلف خليط من الطلبة ، فتياناً وفتيات ، يتناولون الطعام غداء وعشاء حول مائدة مستطيلة واحدة ثم ينتقلون الى قاعة فسيحة نوعاً يتسامرون فيها لحظات قبل أن يتفرق شملهم الى الدرس بعد الظهر من جديد أو الى المطالعة أو التسلية البريئة في المساء وكان بين ذلك السرب الرشيق من الطالبات اللاتي يختلفن الى ذلك النزل آنسة غريبة هي الاخرى كانت قد أتمت في بلادها دراستها الثانوية لكنها لم تكن قد بلغت بعد السن المقررة لقبول الطلبة في كلية الطب فرأى والداها أن يرسلاها الى الخارج تتقن لغة أجنبية خلال السنة التي تنقصها . واختارا لها « برلين » تتقن فيها اللغة الالمانية التي كانت قد تعلمتها منذ طفولتها . لكنها مرضت يوم وصولها الى « برلين » ولم تكن لتستخف ظل الالمان ، فرحلت الى باريس تصقل فيها اللغة الفرنسية

« وسمعت مساء هذه الآنسة تحادث في قاعة السمر العامة بالنزل صديقة لها وتذكر لها شغفها باللغتين اللاتينية واليونانية القديمة اللتين تتقنهما فتقدمت اليها بعد لأي اطلب اليها أن تعطيني دورسا في احدى هاتين اللغتين اللتين كنت أبحث مع زملائي عن سد نقص تعليمنا الثانوي فيهما . وشعرت بسرور اذ قبلت الآنسة أن تكون استاذتي في اليونانية القديمة ، وقبلت ما فرضته من شرط أن يكون تدريسها لي بالمجان واعداً نفسي ان أعوض الاجر بالهدايا ، واقبلت على الدرس في جد ونشاط أعجبت بهما استاذتي

« ومضى اسبوعان على ذلك الحصيل الجدي ، وجاءت والدة استاذتي تزور ابنتها فانتهزت انا هذه الفرصة وافتتحت الطريق الذي كنت اعتزمت ان اعوض به أجر دروسي ودعوت الوالدة والاستاذة الى تناول الغداء خارج « النزل » المتواضع ، ثم الى ان اطوفهما باريس في سيارة ، ثم الى أن نذهب في المساء الى « ممثل » أو « مسمع موسيقى » أو ملهى

« وكان أحد الاصدقاء المصريين النازلين في فندق كبير بميدان « السوربون » محتلا فيه ـ على غير عادة الطلبة ـ غرفتين اثنتين خص واحدة منهما باستقبال الزائرين فاعتبرناها نحن « صالون المصريين » ندعو الى تناول الشاي فيه من نرى ان نقربه منا من غير المصريين . فدعوت اليه استاذتي ووالدتها واخذنا نتجاذب والحاضرين جميعاً اطراف الحديث . والحديث كما يقولون ذوشجون ، ولكن محتوم ان يتناول الحديث بين شرقيين وغربيين مختلف العادات عند كل فريق ، ومحتوم أن يكون شأن الزواج بين شئون هذا المختلف من العادات . جاء اذاً حديث الزواج في تلك الجلسة فانبريت اقرر في صدده مبادئي الراسخة ، واقررها بحزم لا يقبل جدلا ولا يشجع على مناقشة . وكان مما قررته ـ وكنت لم أتم العشرين من عمري بعد ـ اني لا افكر في الزواج قبل سن الثامنة والعشرين ، وانه يجب ان أكون قد تزوجت عند حلول الثانية والثلاثين . واني لن اتزوج إلا من مصرية ومصرية صميمة . . . .

« ولم يحل وجود والدة استاذتي بباريس دون استمراري في الدرس ، لكنه زاد مناسبات مقابلتي باستاذتي اذ كنت أكثر من الدعوة الى هنا وهناك قياما بواجب « الضيافة » اولاً ، وقياما بواجب التعويض عن أجر الدرس ثانياً . وحظيت بثقة الوالدة وتقديرها انى « شاب جاد » فسألتني يوما رأيي في عودة ابنتها الى بلادها قبل نهاية العام الدراسي فنصحت بتفضيل هذه العودة « اذ ان مدينة باريس لم تخلق لتعيش فيها فتاة وحدها » . لكن الفتاة رفضت ان تعود قبل ان تتم ما كانت قد حضرته من دروس في « السوربون » ولا سيما ان السنة الدراسية كانت قد انتصفت

« وعادت الوالدة الى بلادها . وعدنا نحن الى دروسنا اليونانية والى المهاثل والمسارح أيضاً وأخذنا نتعود ان نرى بعضنا مرات في اليوم ، وأخذنا نحضر دروسا واحدة في الجامعة مع ان نوعي دراستينا كانا مختلفين

« وأخيراً وصل بنا مطافنا الفني الى مسرح « أوديون » . وكانت القطعة التي تمثل فيه قطعة « عنترة » لمؤلفها شكرى غانم . لحضرناها وأنا نخور بما يتحلى خلالها من شيم العرب وهي مأخوذة بما تظهر به « عبلة » من مظاهر التحكم والاشتراط وما يظهر به « عنترة » من مظاهر الوله والتضحية عن طيب خاطر في سبيل الزوج من محبوبته . وكان شعر « شكري غانم » متينا ، وكانت « حركة » القطعة قوية ، وكان التمثيل متقناً ـ والممثلون في «الأوديون» لا يقلون كثيراً في الكفاية عن زملائهم ممثلي « الكوميدي فرنسيز » ـ فشغفنا بالتعليق على القطعة وموضوعها كما علقنا على الممثلين ومقدرتهم . وبينما نحن نتبادل الاعجاب بمواقف « عبلة وعنترة » قالت الآنسة أستاذتي تدليلاً منها على شدة إعجابها : « إني لو وجدت في مصر من يماثل عنترة شهامة لتزوجت منه ! » فأجبتها « سأكتب لأصدقائي هناك يبحثون ! » وعدنا الى القاعة نحضر تمثيل الفصل السابق للأخير ثم خرجنا الى الردهة الكبيرة نتبادل فيها التعليق على الرواية من جديد ، ودق الجرس المؤذن ببدء الفصل الأخير وعدنا الى القاعة ، وبينما نحن نأخذ مجلسينا اذا بي ألاحظ لساني ينطق في جرأة لم أعتدها منه من قبل ويقول لأستاذتي : « لقد جاءني الرد من مصر . لقد وجد الزوج ! » فتسأل : « من ؟ » فيجيب « أنا ! »

« ويعترينا شيء من الذهول ينقذنا من ان نرى ما شملنا من جرائه احمراراً في الوجه وشخوصاً في البصر انطفاء الأنوار وارتفاع الستار وبدء تمثيل الفصل الأخير . وانتهى التمثيل ونحن ساكتان . وخرجنا من « الأوديون » ونحن ساكتان . ومشينا في الشوارع في طريقنا الى « النزل » ونحن ساكتان . وافترقنا ولم نتبادل غير كلمة « بونسوار »

« وكانت ليلة ، تلك التي أعقبت أمسية « الأوديون » نحضر فيها قطعة « عنترة » لم أنمها وأمضيتها أسائل نفسي أول الأمر كيف بلغت بي الجرأة هذا الحد . ثم مضيت أشهد في نفسي اقتتال مبادئي المقررة في أمر الزواج وسن التفكير فيه و « مصرية » الزوجة ووطنيتها مع ذلك « الشيء » الذي لا أدري كنهه ، والذي أخذ يغالب المبادئ بمنطقه الخاص حتى غلبها فغلبني في الوقت عينه على النوم بعد طلوع الشمس . ذلك بأنه كان « الحب » الذي أثارت قطعة غانم دفينه ، وكشف شعره عن كمينه والذي انتهى بالزواج بعد ثمانية شهور »

* * *

تلك قصة الصديق الحميم ، وذلك حديثه اللذيذ الممتع ، وهذا موقف شكري غانم من زواج الطالبين اللذين جمعهما « السوربون » على الرغم مما يفصل بين بلديهما من شاسع المسافات والعمرانيات فأحدهما مصري والآخر روسية . أليس ذلك كله سياقا حسنا للتدليل على ان شكري غانم كان ، كما قدمنا ، ذات مساء « مأذون شرع » عقد عقداً شعرياً على قلبي فتيين طاهرين ما يزالان يحنان الى تلك الأمسية بكل ما تضم جوارحهما من عواطف ، ولا يزالان حين يكونونان في باريس يحجان الى « الأديون » يحضران فيه تمثيل روايات يتمنيان لو كانت هي رواية « عنترة » ! !

أو ليس ذلك كله جديراً بالتسجيل وجديراً بالاذاعة وان كان موضوعه خاصاً جداً لما فيه من ذكريات ولما فيه من إشارة بالحب وشعره وبشكري غانم أيضاً وعبقريته ؟

محمود عزمى

مملكة صغيرة بجوار برلين

صحافى مصرى فى مصانع أوفا السينماتوغرافية

رأى خبير فى مصير الشرائط المتكلمة — بنايات أوفا العظيمة — حديقة حيواناتها — الاستديو الكبير

دعتنا شركة « أوفا » السينماتوغرافية الألمانية الشهيرة في أثناء اقامتنا في برلين الى زيارة مصانعها الفنية التي تصنع فيها شرائطها السينماتوغرافية وهي تبعد عن المدينة ذاتها نحو نصف ساعة بقطار سكة الحديد . وكان يرافقنا لهذه الزيارة « أحمد بيه » الممثل السينماتوغرافي المصري الذي يشتغل مع تلك الشركة في اخراج بعض الروايات السينمائية وله علاقة صداقة وثيقة بمديرها الفني الذي قال لنا في سياق حديثه معنا انه يعتقد انه لن تنقضي أربع سنوات أو خمس حتى تصبح جميع الافلام السينماتوغرافية التي تعرض في العالم من الافلام المتكلمة وزاد على ذلك قوله انه كان يزور الولايات المتحدة الاميركية من نحو شهرين فأدهشه ما صادفته الأفلام المتكلمة من اعجاب الناس بها واقبالهم العظيم على مشاهدتها

ولما وصلنا الى الضاحية التي تقوم فيها مصانع شركة « أوفا » ألفينا هذه المصانع مدينة مستقلة بذاتها فسألنا المدير الذي كان يصحبنا في طوافنا عن مساحة أرضها فأجابنا بقوله انها تشغل ثلاث مائة ألف متر مربع وفيها سبع وثلاثون بناية بينها ستة « استديو » صغيرة و« استديو » كبيرة تعتبر أكبر « استديو » في نوعها في أوربا وثلاث بنايات للادارة الفنية وبضعة بنايات للمخازن وقد دخلت مخزن الموبليات فاذا به يحتوي على أكثر من عشرة آلاف قطعة تكفي لتأثيث أربعمائة قاعة وغرفة ثم دخلنا مخزن الملابس فرأينا فيه أكوام الملابس مكدسة بعضها فوق بعض والى جانبها أكوام أخرى من « الباروكات » تكفي لألباس ألف وسبعمائة شخص في وقت واحد . وانتقلنا بعد ذلك الى مشاهدة حديقة الحيوانات التي تقوم في وسط بنايات مصانع الشركة وهي حديقة صغيرة يربون فيها الحيات والطيور والحيوانات الصغيرة التي تشترك في تمثيل بعض الروايات السينمائية وقد أقاموا على حراستها وخدمتها بعض الاخصائيين وأغلقوا أبواب حديقتها كي لا يستطيع أحد التسرب الى داخلها خوفاً من أن يلحق ضرر بأولئك « الممثلين » الثمينين

وبعد ما تفقدنا المخازن كلها دخلنا « الاستديو » الكبير الذي يشغل وحده مساحة ١٢٠٠٠٠ متر مربع وكان بعض ممثلي الشركة منهمكين في تلك الساعة باخراج رواية جديدة فتفرجنا على طريقة تصويرهم بالآلات السينمائية، وكان اعجابنا عظيماً بنظام الانوار الكهربائية فأخبرنا المدير الذي كان يصحبنا أن لمصانع شركته محطة خاصة بها لتوليد الكهرباء في أرجائها

الانوار الكهربائية في داخل « الاستديو » في مصانع اوفا

منظر بعض بنايات مصانع أوفا

وانه يتفرع على هذه المحطة الرئيسية اثنان وثلاثون محطة فرعية تتصل بالمصانع المذكورة بواسطة أربعين أنبوبة كبيرة وقد حسبوا أن قوة الكهرباء التي تولدها تلك المحطات عند اشتغالها جميعاً تكفي لأنارة مدينة متوسطة من مدن المانيا وحسبوا ايضاً أن مصانع الشركة تستنفد كل شهر من ثمانين ألف كيلو الى مائة الف كيلو . ويمكن قسم « الاستديو » الكبير الى أقسام متعددة باقامة فواصل بينها وليست هذه الفواصل سوى جدران من الحجر الاحمر تتحرك على عجلات من الحديد يستطاع بها نقلها من مكان الى آخر بسرعة وبذلك يتيسر لرجال الشركة أن يشتغلوا بتصوير عدة شرائط في وقت واحد. ويقوم الى جانب هذا « الاستديو » الكبير اثنان آخران مساحة أحدهما ٤٥٠ متراً مربعاً ومساحة الآخر ٣٠١ أمتار مربعة وقد احتوى كل منهما على عدد وافر من الحجر التي يرتدي فيها الممثلون ملابس التمثيل . ويرى الزائر الى جانب هاتين البنايتين الصغيرتين قاعتين أفردا لتصوير المناظر العلمية الميكروسكوبية الدقيقة

وفي مساحة الارض التي تشغلها مصانع شركة « اوفا » في ضاحية « نوبيبا بلسبرج » قلعة قديمة وصحراء جرداء تعلوها الرمال وأرض زراعية وقصور قديمة وشوارع ودور للسكن ومحال للتجارة حديثة وسفينة كبيرة . وقد « صنعت » كلها خصيصاً لأحسن مناظر الشرائط التي يصورها رجال الشركة في داخل مصانعها الواسعة وقد رأيتهم يشتغلون عند زيارتي لها ببناء دار للاوبرا مماثلة لاوبرا سان بطرسبرج عاصمة روسيا القديمة بمسرحها ومقاصيرها ومقاعدها . وكانوا يبنونها بالخشب والجبس ويستعينون لزخرفتها وتأثيثها بما عندهم من الصور لدار الاوبرا الاصلية وقد أخبرنا المدير بأنهم لم يستطيعوا تصوير المناظر التي يريدونها في اوبرا سان بطرسبرج نفسها لأن النور فيها ضئيل فاضطروا الى تقليدها في مصانعهم

ثم دعينا الى التفرج على « الاستديو » العظيم الجديد الذي تبنيه شركة « اوفا » للشرائط المتكلمة وسيكون بعد الانتهاء من بنائه بناية ضخمة من الطوب الاحمر لا يتسرب اليها الهواء من الخارج من أي ناحية من نواحيها لأنها ستكون مقفلة من جميع أطرافها كي لا يسمع في داخلها صوت آخر غير أصوات الممثلين الذين يدخلون اليها بواسطة باب صغير لا يزيد علوه عن متر وربع متر وستجهز هذه البناية المدهشة من الداخل بآلات كبيرة لتوليد الهواء الصناعي وفي نية الشركة متى فرغت من بناء هذا « الاستديو » أن تشرع في بناء « استديو » آخر على منواله

ولمصانع شركة « اوفا » التي أتيح لنا زيارتها محطة للمطافيء خاصة بها وجاراج موقوف على خدمة سياراتها و « كانتين » يأكل فيه ممثلوها وممثلاتها ويتناولون فيه المرطبات والمشروبات . أما ادارات الشركة فتقوم في برلين نفسها في بناية تتألف من خمسة أدوار . فما رأي القارىء في هذه المملكة الصغيرة ؟

برلين — كريم ثابت



شارع « [illegible] » في مصانع اوفا

بماذا كنت أشعر وأنا على وشك الغرق ؟

ناظر وقف يروى لنا كيف حاول بعضهم اغراقه وكيف نجا من الموت



كامل محمود

ماذا يكون شعور الانسان وهو غريق يكافح شبح الموت المخيف والامواج تجمع حول نيه النهاية ؟. هذا ما وصفه لنا رجل كاد يموت غرقاً ولكنه نجا من الموت بأعجوبة

كامل محمود رجل نقاش يناهز الخامسة والثلاثين من العمر وقد كسدت بضاعته فظل خاملاً وكل ما يتعيش منه ريع وقف هو ناظر عليه والوقف يشتمل على منزل كبير قديم ورثه وآخرون وعددهم ستة من جدته « أم أبيه » التي توفيت . ومجموع الريع ثمانية جنيهات شهرياً يقتسمها وباقي الورثة مناصفة

عند وابور الرمالي

وبينما هو جالس على المقهى يتسامر مع أصحابه كعادته كل ليلة جاءه صبي يدعوه الى مقابلة (ز . . .) افندي عند وابور الرمالي

وكان (ز . . .) افندي هذا أحد الورثة المستحقين في الوقف الذي يتولى كامل نظارته فسار بصحبة الصبي الى وابور الرمالي وهناك التقى بالداعي فاستقبله « ببشاشة » ومن هناك استأنفا المسير تجاه « منيل الروضة » وكان حديثهما موضوع « النظارة » وقضايا الوقف حتى بلغا شاطىء السلسول

تحت شجرة أم الشعور

والسلسول هذا أو كما يسميه أهل الجهة « سيالة الروضة » هو الخليج المصري الذي يمتد من كوبري الملك الصالح بدائرة قسم مصر القديمة وهناك التقى بـ (ح . . .) افندي خصمه الذي تقوم بينهما منازعات قضائية وكانت مفاجأة أظهر فيها (ز . . .) افندي رغبة أكيدة في ربط أواصر المحبة والصلح بين المتنازعين ، ووقف الثلاثة بجوار شاطىء اليم وتحت « شجرة أم الشعور » وكان كامل يتكىء بكوعيه على الشاطىء يحادث صديقيه وقد وقف (ز . . .) افندي الى يساره و (ح . . .) افندي الى يمينه

في اليم

وبعد برهة قصيرة تحول الصديقان الى عدوين وهمس أحدهما في اذن كامل قائلا :

— أنت داير تفضحنا . . . .

وطعنه في وجهه وظهره طعنتين بسكين وحمله الآخر وألقى به في اليم على ارتفاع ثمانية أمتار فغاص في الماء حتى وصل الى القرار وكان ما يزال حافظاً لشعوره فضرب بيديه قاع اليم وارتفع على وجه الماء وصرخ صرختين ثم عاد فغاص في الماء بثقل جسمه وانقطعت انفاسه وغاب عن رشده ولم يدر ماذا أصابه بعد ذلك

النجاة

وقيض الله « لكامل عز الدين بك الشريف » حيث كان يجلس في شرفة قصره المطل على النيل من الجهة الغربية فرآه يغالب الماء بجوار الشاطىء وقد ظنه غلاما يلعب وهو لا يجيد السباحة فاطل من الشرفة وناداه مقرعا

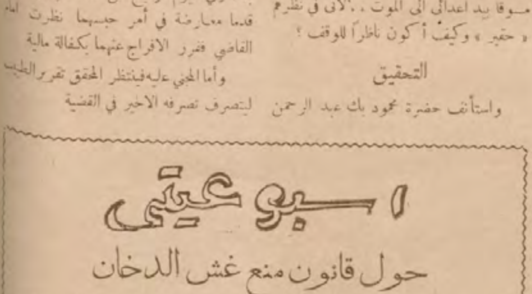
— أنت بتلعب يابن . . . .

ولكن جسم كامل بدأ يغوص في الماء ثم يطفو فوقه فأيقن البك أنه أشرف على الغرق وصاح على صيادين كانا واقفين تحت قصره بجوار زورقهما وبمجرد سماعهما الصياح أدركا التنبيه واستقلا الزورق واتجها به نحو الغريق وادليا الحبال وانتشلاه ووضعاه على مقدم الزورق وليس فيه غير نفس يتردد حتى جاء البوليس ونقله الى المستشفى

الغريق يصف حاله

والتقينا بكامل بعد الحادث وصحبناه الى اليم وهناك في الجهة التي غرق فيها وقف يمثل امامنا الحادث كما وقع له ووصف لنا حالته وكيف رأى الموت بعينيه فقال :

« انا مدين للصيادين وللبك بحياتي ومازلت أتخيل ذلك المنظر وشبح الموت يدنو مني حتى رأيته بعيني رأسي ومازلت اقاسي آلام ما أصابني ولقد ادركت ان الحياة غالية وكل ما حدث لى كنت أشعر به حتى ألقيت في البحر وحتى صرخت الصرختين وبعد ذلك لم أشعر بشيء مما جرى لى سواء من رؤية البك لى أو من انقاذى غير ما ساورني من الخوف والفزع عند ما وجدت نفسي مطروحا على سرير « قصر العيني » وانا أرتدي « البدلة » لباس المرضى وعلى صدري « قفص » الكهرباء والممرض يتعهدني بملاحظته والطبيب يحقنني بحقنة تحت الجلد . عند ذلك تنبهت وتحققت انني عدت الى الحياة وفي تلك اللحظة فقط ادركت انني كنت مسوقا بيد اعدائي الى الموت . . لأني في نظرهم « حقير » وكيف أكون ناظراً للوقف ؟



القصر الذي رأى منه عز الدين بك الشريف الغريق فأنقذه

التحقيق

واستأنف حضرة محمود بك عبد الرحمن وكيل نيابة السيدة زينب التحقيق في هذا الحادث ثلاثة أيام متتاليات وألقى القبض على (ز . . .) افندي و (ح . . .) افندي وفتش منزلهما فعثر على أوراق ضمت الى التحقيق وقد أنكر المتهمان ما نسب اليهما بتاتاً وفي اليوم الرابع من القاء القبض عليهما قدما معارضة في أمر حبسهما نظرت امام القاضي فقرر الافراج عنهما بكفالة مالية

وأما المجني عليه فينتظر المحقق تقرير الطبيب ليتصرف تصرفه الاخير في القضية



منظر من مناظر تمثيل رواية الغرق ويرى المجني عليه مطروحاً فوق الزورق مع أحد الصيادين الذين انقذاه من الغرق

اسبوعيتي

حول قانون منع غش الدخان

عرض على اللجنة التشريعية مشروع قانون لمنع غش الدخان والارباح غير المشروعة ، ولا شك في ان نية ولاة الامور من أحسن النيات ولكن هذا القانون سيضر أكثر مما ينفع ، بل انه سيضر البلاد ضرراً عظيماً والامة في غنى عن هذا القانون ، بل لا بد من منع التصديق عليه ، لانه سيكون سبباً في تحريم غش الدخان وغير الدخان ، ومن المصيبة ان الحكومة تضبط معامل التقطير وتتلف الخمور المغشوشة ، ولا نتيجة لذلك الا أن تكون الخمور جيدة والدخان جيداً ، فيستمر الجمهور في تعاطي المسكرات والتدخين ، وكيف يمتنع الناس من دخول الحانات ومعاملة الدخاخنية والخمور لذيذة والتبغ ألذ ؟ اما هذا تشجيع على تناول هذه المواد المضرة بالصحة ، ولو تركوا معامل التقطير تخرج سماً ومعامل السجاير تلف الموت في الورق ليهلك المدخنين لسئم القوم هذه المهلكات وتركوها من تلقاء أنفسهم

ثم لا سبيل الى محاربة المشروبات الروحية والتبغ إلا بترك الغش والغشاشين ، فان السكير اذا قضى ليله في غيبوبة وأصبح متصدع الرأس ندم ، خصوصاً اذا جعل الدخان صدره مثل (مزيكة القرب) وأخرج السعال عينيه ، وفتش في جيوبه فوجد الخمار قد سرق نقوده والدخاخني سرق صحته . وصاحب العمل الذي يشتغل عنده قد أنذره بالطرد أو طرده فعلا ، وهذه حال تبغض اليه السكر والتدخين فيتخلص منهما

وهل معقول ان انساناً يقلع عن شرب المشروبات الروحية من تلقاء نفسه ، أو يهجر السجاير المحركة للاكباد بلا شعور بضرر ؟

فلتعدل الحكومة عن إصدار هذا القانون ولتجعل لأصحاب معامل التقطير والسجاير المغشوشة إعانات كالاعانات التي تدفعها الى المدارس الأهلية لأنهم يكرهون الأمة في السكر والتدخين ومتى أقلع الناس عنهما استبقوا نقودهم لأنفسهم ولم يجدوا دافعاً الى ارتكاب الموبقات وتبديد الثروات

هذا هو الرأي الفلسفي الذي يجب الأخذ به وإلا فانا منغمسون في الشهوات الى أن نبيد والبركة في القانون الجديد

مغفل

كيف أنقذ روتشيلد الامبراطورية البريطانية

روتشيلد يقرضه أربعة ملايين من الجنيهات للحكومة البريطانية لشراء أسهم قناة السويس

بقلم روي هوبكينز الصحفي الانجليزي المشهور

كانت الصفقة التي استولت بها انجلترا على مفاتيح قنال السويس من أكبر الاعمال المالية في القرن التاسع عشر وكان بطلها الاكبر من أفراد أسرة روتشيلد. فان هذه الاسرة العجيبة التي انحدرت من مالي اسرائيلي وله في فرنكفورت في سنة ١٧٤٣ لعبت دوراً هاماً في تاريخ القرن التاسع عشر وأصبح اسم روتشيلد (ومعناه الدرع الاحمر. وقد اقتبس من شعار الاسرة القديم) متصلاً اتصالاً وثيقاً بأم الحوادث الاوربية التي بلغت ذروتها في واقعة واترلو

واذا ذكر الشعب الانجليزي هذا الاسم فانه يذكر تلك الحادثة العجيبة التي مهدت للتجارة البريطانية طريقها الى الشرق. وذلك الطريق هو قنال السويس. ولو ان بريطانيا لم يكن لها صوت مسموع في ادارة شئون القنال لما كان لامبراطوريتها الواسعة أثر في الوجود

ولم تكن الحكومة البريطانية مشتركة في شركة القنال الاصلية التي أنشأها ديلسبس فاتح القنال في سنة ١٨٥٤ بعد أن حصل على امتيازها من المغفور له سعيد باشا والى مصر، وكانت تدعى الشركة العالمية لقنال السويس البحري

ولما فتح ديلسبس باب الاكتتاب في أسهمها في سنة ١٨٥٨ كان رأس مالها مائتي مليون فرنك مقسمة على أربعمائة الف سهم قيمة كل سهم خمسمائة فرنك. واشترت الحكومة الفرنسية أكثر من مائتي الف سهم واشترت الحكومة العثمانية ٩٦ الف سهم

أما بريطانيا العظمى والنمسا وروسيا والولايات المتحدة فقد ترفعوا عن الشراء ولم تشتر الدول الاخرى الا أسهماً قليلة

واشترى والي مصر ما بقي من الاسهم وعدده ٨٥ ٥٠٦ اسهم

وكانت سياسة اللورد بالمرستون رئيس الوزارة البريطانية حينذاك ترمي الى عدم تشجيع هذا المشروع الذي كان يعتبره مضراً بتجارة بريطانيا البحرية ووسيلة لتدخل فرنسا في شئون الشرق

وهكذا أضاعت بريطانيا بقصر نظرها فرصة ذات أهمية حيوية لرخائها التجاري

وفي سنة ١٨٦٣ خلف المغفور له اسماعيل باشا والده سعيد فاحتفل بفتح القنال احتفالا عظيما تجلت فيه كل مظاهر البذخ والترف وأقام ولائم وحفلات مدهشة للامبراطورة أوجيني الفرنسية التي ترأست حفلة الافتتاح وركبت السفينة «ايجل» وسارت بها تشق القنال ووراءها موكب من السفن يحمل أعلام ٦٨ دولة وكان ذلك سنة ١٨٦٧




باخرة تعبر قناة السويس

وكثرت الديون على الخديوي اسماعيل وساءت الاحوال المالية وضاقت به موارد الثروة حتى اضطر في سنة ١٨٧٥ أن يعرض للبيع ما لديه من أسهم القنال وعددها ١٧٧٠٠٠ سهم

وفي منتصف نوفمبر أخطر فردريك جرينوود، وهو صحفي انجليزي، وزير الخارجية البريطانية اللورد دربي أن هناك مفاوضات سرية دائرة بين بعض الشركات الفرنسية لشراء الاسهم من الخديوي وان ديلسبس على رأس احدى هذه الشركات يحث الحكومة الفرنسية على الشراء

وكان الخديوي قد عرض الاسهم قبل ذلك على اللورد جرانفيل بثمن بخس فرفض شراءها

وتردد اللورد دربي طويلا ولكن دزرائيلي الذي اصبح بعد ذلك اللورد بيكونسفيلد أدرك قيمة هذه الصفقة ولم يرض أن تفوته هذه الفرصة. وكان لابد له من التغلب على معارضة الوزراء الذين يحجمون عن اتمام صفقة ذات ملايين في وقت كانت عقول السياسيين فيه لا تستطيع أن تفكر فيما قدمه الآلاف!

وذهب دزرائيلي الى الملكة فكتوريا وهو في نشوة التحمس وقال لها: «انها مسألة ملايين ولا بد من الحصول عليها»

وكان لابد من اتمام الاجراءات سراً ولم تكن الدورة البرلمانية قد بدأت بعد. فمن أين لدزرائيلي بالملايين المطلوبة؟

في تلك الساعة الحرجة خطر ببال دزرائيلي اسم تلك الاسرة التي كانت تمد الاباطرة باموالها فيشنون الغارات ويديرون الحروب. والتي عرضت ثروتها الضخمة للضياع بان وضعتها في صف انجلترا في الوقت الذي كان نابليون يكتسح العالم أمامه ويظن الناس جميعهم انه سيمحو انجلترا من الوجود

وفي الحال أرسل سكرتيره كوري الى منزل البارون ليونيل دي روتشيلد في لندن، وكان روتشيلد قد أتم غداءه وجلس يأكل الفاكهة بعد الطعام

وفاجأه كوري بقوله: «انني أريد باسم الحكومة أربعة ملايين من الجنيهات تسلم الينا غداً صباحا»

ونظر اليه روتشيلد بهدوء وهو يمضغ العنب بكل سكينة وقال:

— ستكون لديكم غداً

وهكذا اشترت الحكومة البريطانية الأسهم في ٢٣ نوفمبر وقد تمت كل اجراءات البيع والشراء في اسبوع واحد

وحمل المعارضون حملات شديدة على دزرائيلي لهذه الفعلة الجريئة وكثر ناقدو سياسته وكان البارون ليونيل دي روتشيلد يتقاضى فائدة قدرها ٢ ونصف في المائة فمجموع الفوائد التي يستحقها مائة ألف جنيه وهو مبلغ باهظ لم يرض عنه الوزراء زملاء دزرائيلي ومضوا يقولون إن بنك انجلترا كان في وسعه دفع هذا المبلغ دون فوائد

ولكن سواء أكان دزرائيلي اخطأ أو أصاب فقد قضي الامر

وخفت المعارضة عند ما علم أن ثلاثة من المديرين الانجليز عينوا في مجلس أدارة الشركة نظراً لاتمام هذه الصفقة. وزيد هذا العدد حتى أصبح المندوبون الانجليز ثلث أعضاء المجلس

وهكذا ضمنت بريطانيا أن تحافظ على مواصلاتها التجارية مع أسواقها في الشرق وتوطد مركزها في مصر

وفي سنة ١٨٨٢ اتفقت فرنسا مع الدول الاخرى على عقد قرض لحماية القنال وضمان حياده. وبعد ذلك بست سنوات اشتركت بريطانيا العظمى وألمانيا والنمسا واسبانيا وفرنسا وايطاليا وهولندا وبلجيكا وروسيا وتركيا في التوقيع على اتفاقية قنال السويس التي تنص على: «ان القنال يكون حراً ومفتوحاً في أيام السلم وأيام الحرب لكل سفينة تجارية أو حربية دون تفريق بين جنسيات السفن»

وعقد اتفاق آخر بين فرنسا وانجلترا في سنة ١٩٠٤ ينص على أن مندوبي الدول المختلفة التي وقعت الاتفاقية يجتمعون مرة واحدة في كل سنة للتأكد من تنفيذ شروط الاتفاقية

وهكذا كان قنال السويس ميراث القرن التاسع عشر لدول العالم

ولولا بعد نظر دزرائيلي ومقدرة روتشيلد المالية لما كان لانجلترا نصيب في هذا الميراث

[مخصوصة للدنيا المصورة]

ملخص الرواية الفائزة فى مسابقة التأليف المسرحى

الذكرى

للاستاذ عبد العزيز الخانجى

يعرف القراء ان لجنة المباراة فى التأليف المسرحى لم تجد بين الثمانين رواية التى قدمت لها ما تستحق جائزة التأليف سوى رواية الذكرى للاستاذ عبد العزيز الخانجى . وقد حكمت لها بالجائزة الثانية وقدرها مائة جنيه . اما الجائزتان الاولى والثالثة فقد احتفظت بهما اللجنة . ونذكر فيما يلى ملخص رواية الذكرى

ما كادت «زينب» تترك المهد وتستنشق عبير الحياة حتى وجدت الى جانبها قلباً يخفق وفؤاداً يشاطرها النعيم ، وشفاهاً تقاسمها تذوق كأس الطفولة البريئة بردا رضابها العذب ورحيقها الحلو . ولم يكن ذلك الشريك المحبوب سوى ابن خالتها «كمال» . الذي ظل محافظاً على تلك البذرة الثمينة جاعلاً من قلبه مستودعاً لحبها ومستقراً

ربى الاثنان في رفاهية مما أسبغ الله على على عائلتيهما من نعمائه . إذ كان والد «كمال» عضواً في الجمعية التشريعية عن منطقة محرم بك (بالاسكندرية) وكان «كمال» يتلقى العلم في القاهرة حتى اذا ما انتهى من دروسه وافى زينب يحاضرها في كتاب الحب ويبادلها عواطف الولاء والود . وقد كان من دوافع حبه لها أن تفتق ذهنه للعلم فجد واجتهد حتى أناله الله مبتغاه وحصل على إجازة الدراسة «الشهادة» ولكن أباه أراده على التخصص في الاقتصاد فبعثه الى أوروبا لينهل من منابعها الفياضة ما يؤهله للمركز الذي يتمناه له (أبوه) . . . . . . فما أقسى الحياة اذا باعدت بين العاشقين وضربت بقطيعتها بين قلبين متحابين

سافر «كمال» بعد أن ترك في مصر شطره الناقص وقلبه الخافق وأكب على الدراسة تحفه نور الامل ويقطع نياطه سوط الألم فأمامه رغبة أبيه . والى جانبه حب يقوي فؤاده ويغذيه

تسع سنوات قضاها «كمال» في بلاد العلم والعرفان حصل في نهايتها على «الدبلوم» الذي قاسى من أجله مرارة البعد وألم الفرقة وعاد الى وطنه فاذا زينب بين أولادها وزوجها واذا آماله قد انهدت وقلبه قد تضعضع وقد أظلمت جوانب المستقبل في نظره وأضحت الحياة أمامه هباء تذروه الرياح

ذلك لأن «زينب» قد تزوجت ـ بالرغم منها ـ ضابطاً من رجال الجيش يقال له «شريف» وأنجبت منه أبناء

عيّن كمال مفتشاً في وزارة المالية وجعل اختصاصه منطقة الاسكندرية وقد أظهر من النشاط والقدرة في العمل ما جعله قرة عين لرؤسائه ومرءوسيه

هو الآن في اجازة (عرضية) بمنزل عائلته بالقاهرة وقد وفدت الى المنزل «زينب» مع زوجها «شريف» الذي نقل مساعداً لحكمدار القاهرة يتوسطان لدى كمال في قضاء مهمة لرجل بائس ذي صلة بالعائلة . وقد وجد في المنزل اذ ذاك شاب يدعى «فؤاد» من أبناء خئولة كمال وهو ضابط برتبة الملازم الأول خفيف الروح ثرثار راغب في تنميق ألفاظه وان كان عاجزاً عن تنسيق الكلمات . فاذا أراد التحدث في أمر اجتهد في ان يحفظ بضع جمل من كتاب قد تكون مطابقة لمقتضى الحال وقد لا تكون . . هذا الضابط وجد الآن في المنزل خاطباً لابنة خالته «علية» من شقيقها كمال . وكمال لا يرى مانعاً من ناحيته ولكنه يجعل المرجع الأخير للعروس فلها وحدها الحق المطلق في اختيار البعل الذي يقاسمها الحياة . نترك هذا غارقاً في اختيار الألفاظ التي يتقدم بها الى محبوبته . ونعود الى «شريف بك» ذلك الرجل الجاف في أخلاقه العسكرية فنجده في مناقشة حادة مع الفتاة «علية» فهذه تدافع عن مطلقة عمها «سنية» التي قبض عليها شريف متهماً اياها بالاشتراك في مؤامرة ضد النظام والامن العام وهذا يدفع الحجة بأن الواجب قبل كل شيء وأنه في سبيل الواجب قد يضحي بولده وزوجه وروحه

وبعد . أما من فرصة يتلاقى فيها كمال وزينب ليبثها هذا شكواه ولتعلنه هي عما يبرح بها من هواه ؟ ؟ . نعم . لقد أتيحت الفرصة وخلا الجو وأذن الله أن يجتمع الشتيتان . فاذا عتب وعتبة واذا بكمال يصرّح لها أنه لم ينسها لحظة في غيبته . واذا بها تحاول أن تدفع (الذكرى) عن مخيلتها . ولكن أنى لها ذلك وقد طغى طوفان الحب على فؤادها الكليم فأغرق قلبها الجريح وأنطق لسانها في صوت خافت : «مازلت أعبدك يا كمال»

الاستاذ عبد العزيز امين الخانجي مؤلف رواية «الذكرى»

ثم يدور بينهما حوار نعلم منه أن زينب بعد ان اقترنت بشريف سافرت معه الى السودان وتنقلت بين انحائه المختلفة مع زوجها في مهماته الشاقة وهناك استولدها «بكراً» فاستودعته وشيكا مقابر (أم درمان) . الا انها اعترفت بحسن ما تلقاه من معاملة زوجها وحبه لها . وانها لم تشك طيلة وجودها وإياه إلا من بقائها وحيدة اثناء تأديته لمهامه الرسمية في السودان . اذ كانت تسلي نفسها بالحياكة والتطريز .

وأخيراً يعودان الى حديث الحب والهيام فتعد زينب بزيارة كمال في منزله باسكندرية إذ أن زوجها كان قد سمح لها بزيارة بعض ذوي قرباها في دمياط ... إذ ذاك لايصدق كمال أذنيه ويملك الفرح عليه لبه ويعقد لسانه ويفترق وإياها على أمل تلك اللقيا ...

ولا نكاد ننتهي من هذا المشهد حتى تبدو لنا سيدة مقنعة في مقتبل العمر وربيع الحياة تستأذن في مقابلة «علية» ومن حديث الاثنين نعرف ان المقنعة لم تكن الا «سنية» مطلقة العم وأنها هربت من سجنها ولم تجد صديقة تأوي اليها وتعتمد عليها الا «علية» . وهذه ترحب بمطلقة عمها كل الترحيب وتدبر وخطيبها فؤاد خطة خلاص تلك البائسة . . . فاذا كان :

الفصل الثانى

فنحن في منزل كمال بحي محرم بك باسكندرية وقد بدت زينب وعلى صدرها (منشفة) كبيرة وهي مشغولة بري أحواض الورد في حديقة المنزل وأمامها المربية العجوز «مريم» تبدي إعجابها من ذلك النشاط وتلك الخفة وتستغرب من أن نصف ساعة قضتها الفتاة في المنزل جعلت منه جنة فيحاء . ثم بعد كمال. وأترك لسيدي القارىء تقدير وقع مقابلة كهذه على نفسه :

ذكريات ماضيات . ومناقشات تلو مناقشات ودروس في الاخلاص تدعمها عبر وعظات ... وقد ظن الاثنان أن الدهر قد صفا لهما . وأن الحظ قد بسم أمامهما . ولم يدركا أن الزمن قلب وان قلب الدهر قاس لا يلين . وأنه (عند صفو الليالي يحدث الكدر) إذ ما كادا يرتشفان كؤوس الهوى خالصة حتى سمعا قرعاً عنيفاً بالباب فاختبأت زينب . واذا القادم «شكري» افندي مأمور قسم محرم بك جاء يسعى وراء سيدة كان يتبعها البوليس السري إذ هربت من الحجز بعد أن قبض عليها في مؤامرة ضد النظام العام . وقد ثبت من تقارير البوليس أنها بعد هروبها دخلت منزل «كمال بك» بعصر وقضت به الليلة التي قضاها فيه كمال . وانها وصلت بالقطار الأخير الى الثغر وقصدت الى هذا المنزل ولم تخرج منه بعد . . . . والمطلوب تسليمها في الحال

— أقسم لك ياسيدي المأمور ان زائرتي لم تكن هي فتاتكم التي عنها تبحثون !!

— ولكن مافائدة ذلك . وقد تجمعت الشواهد والبراهين على أن تلك الزائرة هي «سنية» دون غيرها ؟

لم يجد كمال بداً من أخبار المأمور بأنه لن يسلم الفتاة ولو أدى ذلك الى الدفاع عن حرمة منزله بقوة السلاح . وفيما يخرج المأمور لابلاغ رسالته يدخل «جلال بك» أحد قضاة محكمة الاسكندرية وهو الصديق الحميم والخل الوفي لكمال بل هو الذي يعتبر واياه روحاً واحداً في جسمين مختلفين . وبعد كلام بين الصديقين في حرج الموقف ـ سمعته زينب من الداخل ـ قال جلال لكمال وهو يحاوره : أنا مقتنع بأن زيلتك لم تكن «سنية» ولكن قرائن الأحوال قد تجمعت ضدك إذ وجدوا في متاع المتهمة بعض خطابات حررتها أنت اليها فاستدلوا بذلك على وجود علاقات بينكما . لهذا فقد رأيت من الواجب أن أدعو صهركم «شريف بك» مساعد حكمدار القاهرة تلغرافيا ليساعدكم في الخروج من تلك الورطة المروعة !!!!

ويحي ... أي شيطان وسوس اليك بهذه الفكرة ؟!؟ إياك وارتكاب منكر كهذا …

أجاب جلال : ولكن كيف ؟! … قضى الامر وشريف في طريقه الآن الى الاسكندرية !!!

خرج جلال ودخلت زينب ترأد في ثوب … نصائية لالأن زوجها قادم . ولا لحرج موقفها وخشية الفضيحة . ولكن لأنها سمعت ان الرجل الذي محت من أجله بأعز ما … عذراء . ذلك الرجل قد جرحها في مكمن … وخانها في مستقر اخلاصها بتلك العلاقات الآثمة التي سمعت بوجودها بينه وبين «سنية» …

من لي بوصف حالة كمال في مركزه هذا … المصائب تتجمع فوق رأسه من الخارج … المعبودة تنهال عليه بأقبح الشتائم وقد … لسانه ، وجف بيانه ، فاستسلم لليأس القاتل …

وكأن المصائب كان ينقصها واحدة لم … بعد . اذ أخبره مأمور القسم ان بعض خصومه في الترشيح لمجلس النواب قد ألبوا عليه … من السوقة والرعاع وهم في طريقهم الى … يرجموه بالأحجار تشويهاً لسمعة صاحبه

نعم . لقد كان ذلك . وهبت العاصفة الهوجاء . وانتشرت جموع الغوغاء … رشق الحصى والأحجار . . وقد طارت زجاجة الى شفة زينب فأدمتها . واهتاج … وعمد الى بندقيته معتزماً اطلاق النار … ذاك تسدل الستار . حتى اذا جاء :

الفصل الثالث

واذا الموقف لم يتغير . فهذا كمال جالس … مكتبه يرتب أوراقه ويعبث ببعض ما حوله … الكتب من أدوات مستسلماً لليأس داعياً … تجري في أعنتها . واذ تدخل عليه مربيته … فيسألها عن حال زينب وتجيبه هذه بما … من الاصفرار وما حط عليها من أثر … والضعف . . . يعروه خجل مميت وتهزه … عميقة فيعول على الانتحار تخلصاً من الساعة الرهيبة

يدخل القاضي « جلال » فينصح لصديقه بالاقلاع عن فكرته الجنونية ولكن العزم قد صح من كمال على التنفيذ فيطلب الى صديقه جلال أن يرحل الى القاهرة ويزور والدته وشقيقته موهماً اياهما ان كمالاً جريح ليخفف عنهما ألم الصدمة عندما توافيهما أخبار موته .

وخرج « جلال » باكياً منتحباً وحلت محله زينب ويا لهول الموقف ! إنها تلح في ضرورة مقابلة زوجها لتضع رأسها تحت اقدامه فيهشما جزاء وفاقاً لخيانتها وخروجها على تقاليد الشرف وقيود الزوجية . ولكن كمالا يعارض في ذلك من كل قلبه ويصمم على أن يكون هو البادىء بالمقابلة ليلقى عنها ذلك الجزاء . وفيما هما في حوارهما هذا واذا الجلبة تقترب . واذا بهما يريان من خلال النافذة (شريفاً) قادماً في ثلة من الجند على رأسها مأمور القسم تحاصر المنزل . واذا بزينب تقع مغشياً عليها

ولقد نقلها كمال الى غرفة أخرى أحكم إقفال بابها . ثم وقف يواجه مهاجميه

قال شريف : لست أدرى ما الذي يدعوك الى الخروج على القانون ومقاومة أولى الامر الى هذا الحد ! ! وأنت المهذب المتعلم الذي يعرف سطوة القانون وجزاء الخارجين عليه ! !

فأجاب كمال : « لم يعد لي لسان أجيب به بعد هذا » . وتناول مسدسه . وقبل أن يحرك أصبعه الزناد كانت شقيقته « علية » في الخارج تدفع الجنود وهم يدفعونها وهي تصرخ بملء فيها : « دعوني أدخل » فما إن وصلت حتى صاحت في الحضور . . انكم تقسون على أخي دون مبرر وان شريكتكم « سنية » في عرض البحر الآن على ظهر سفينة ايطالية أبحرت بها الى الخارج وأنا التي هيأت لها سبيل الفرار واليكم الاوراق المثبتة لذلك . ثم ألقت بين أيديهم حقيبة تحوي المستندات الدعمة لأقوالها ولم يجد البوليس بعد ذلك بداً من الانسحاب . وحتمت عليه أن يبقى « شريف » ليلته في ضيافة أخيها فقبل بعد أن يؤدي الزيارة للحكمدار ويطلعه على نتيجة مهمته

فما خرج شريف حتى دخلت زينب وقد كساها الخجل فتفهمها « علية » بأن سيارة تنتظرها في الخارج وأن فؤاداً سيوصلها الى محطة حيث تستقل القطار لدمياط

وذهبت زينب لترتدي ثيابها وظلت علية تشرح لأخيها سبب حضورها وما وقفت عليه من الأنباء . ثم عادت زينب متثاقلة الخطى . مهيضة الجناح . وأرادت علية أن تخلي المكان لتترك للعاشقين مجالا لكلمة الوداع . ولكن أخاها يمنعها من الخروج ويتحدث الى زينب بذكرى ذلك الحب الطاهر الذي ثارت الطبيعة عندما أرادا أن يدنسا خدره بالآثم فظل مرموقاً بعناية الله وجبروته . محفوظاً من امتداد يد الخيانة الى قدسيته وملكوته . راجياً أن تبقى تلك « الذكرى » الى أن يطوي الله الارض ومن عليها . مشيراً الى أن تلك الدماء التي انبثقت من شفة زينب قد غسلت ذنوب الماضي وأنارت لها طهارة المستقبل . . . ثم قبلها القبلة الوحيدة بين جلجيها . . . وانهالت دموع الثلاثة وهو يمس بطرف أصبعه على نقابها يرسله فوق وجهها تمهيداً للاسدال بينما تكون السيارة في طريقها البطيء .

نرنيبه . . .

جنون أكبر جاسوسة فى العالم

المرأة التى كانت تدير حركة الجاسوسية فى المانيا أثناء الحرب

منذ قليل تلقى أحد بيمارستانات برلين سيدة مجهولة تحت اسم « هيلين مير » وهي جميلة لها عينان براقتان ولكنها جنت من ادمانها المخدرات فحملها أحد الضباط الألمان السابقين الى المستشفى لكي تمضي أيامها الباقية فيه ، ولكن قل الذين عرفوا ان هذه السيدة هي « المدموازيل دوكتير » رئيسة قلم المخابرات السري في برلين اثناء الحرب وهي التي أدهشت العالم باكتشافاتها ومجازفات أتباعها ، وان هذا الضابط الذي حملها انما هو ساعدها الايمن

ومن الغريب أن هذه السيدة برغم شهرتها الواسعة لم تعرف في يوم من الأيام باسمها الحقيقي ، ولم يعرف شيء عن تفاصيل حياتها قبل الحرب

وكل ما يعرف عنها انها ابنة أحد الرسامين الماهرين . وقد رباها والدها وثقفها تثقيفاً عالياً . وساحت في أيام شبابها البلدان الأوروبية جميعها وتعلمت من لغاتها المختلفة الانجليزية والفرنسية والأسبانية والهولندية والأيطالية . وحصلت على لقب « دكتور » من جامعة برلين

وسبب التحاقها بالمخابرات السرية الالمانية وحصولها على هذه الشهرة الفائقة هو حادث عرضي بسيط . فقبيل الحرب بمدة وجيزة توجهت هي وأبوها الى الروسيا وأمضيا هناك بضعة أشهر يتنقلان بين معارضها الفنية ويبيعان منتجاتهما الى الطبقات الارستوقراطية . وكان ذلك سبباً في اتصالها بعدد كبير من أعيان الروسيا ووجوهها . والتقت هناك بالملحق الحربي بالسفارة الالمانية

وبعد أن توثقت صلتها به عرفت أنه مهتم باكتشاف تفاصيل استعداد الروسيا الحربي والبنادق الجديدة التي أوصت بها في معامل بوتيلو . وتبين الملحق من محادثاته مع « المدموازيل دوكتير » أنها قد تفيد في الحصول على هذه المعلومات . وحينما عرض عليها ذلك أظهرت استعدادها . وفي الحال أدرجها في سجل المخابرات السرية الالمانية

وبعد البحث تبين للمدموازيل دوكتير ، أن أحد قواد الجيش الروسي الخبيرين بأمر هذه البنادق من هواة الفنون والصور . فانتحلت عذراً للتعرف به وهو رغبتها في الاطلاع على مجموعته الفنية باعتبارها فنانة . فسمح لها ، واجتهدت أن توثق علاقتها به حتى أصبحت أليفة بمنزله تطرقه كما شاءت ذلك

وفي يوم من الايام تظاهرت أنها تريد نقل صورة من الصور التي في حجرة مكتبه الخاص وجلست هناك بمفردها وأخذت تنقل منها على لوحتها . وفي خلسة من الخدم وأتباع القائد انثنت الى مكتبه وفتشته حتى عثرت على أوراق بها وصف دقيق للاستعداد الحربي والبندقية الجديدة . فنقلتها وأعادت الاوراق كما كانت

ومن ذلك الوقت زاد اهتمامها بالتجسس . ولم يكن اهتمامها بأمره ناشئاً عن حاجة ، فعائلتها من العائلات الالمانية الكبيرة وتعيش في قصر في برلين . ولكنها كانت مولعة بالمغامرات واذا شئت فقل بالدسائس والمعيشة في الظلام

وبعد أن عادت الى برلين من الروسيا قدمت الى الكولونيل نيكولاي رئيس قلم المخابرات السرية ولما رآه فيها من النبوغ حثها على دراسة العلوم الحربية استعداداً للمذبحة الكبرى التي كانت آتية بالحرب العالمية . وكان نيكولاي نفسه يتولى تعليمها



المدموازيل « دوكتير » تجتاز الحدود الفرنسية

وقبل شبوب الحرب مباشرة حددت مهمتها وهي أن تجمع الرسل في جميع الممالك الاجنبية وتخلق الممثلين للجاسوسية الالمانية في بقاع الارض المختلفة . وقد أتت في ذلك بالاعاجيب . فأنها طافت فرنسا وانجلترا وايطاليا . وكانت مندوبتها في انجلترا امرأة المانية متزوجة من أحد المدرسين الانجليز . وفي فرنسا تصيدت راقصات المسارح الباريزيات واستخدمتهن لحساب المخابرات السرية الالمانية . ولكن أشهر مندوبيها هناك كان يونانياً يدعى قونسطنطين كودويانس . والمدموازيل دوكتير هي اليد الألمانية التي كانت تحرك ماتاهاري الراقصة المشهورة التي أعدمت في فرنسا بتهمة التجسس

ومن الامثلة التي تبين نبوغها حادث وقع قبل الحرب العالمية مباشرة . فان قلم المخابرات الالماني لاحظ ان الحكومة الايطالية تقوم بتحصين حدودها وبناء القلاع استعداداً للطوارىء . فأرسل الى مندوبه في ايطاليا أن يمده بمعلومات وافية عنها في ظرف ثمانية أيام

ولكن المندوب الايطالي أجاب بأن عملاً كهذا لا يتم في أقل من ثلاثة أشهر . فأسرعت المدموازيل دوكتير الى ميلانو وافتتحت مكتباً تحت ستار الاشتغال بالاعلانات . وأخذت تراقب الاعلانات التي تذيعها الحكومة الايطالية في الجرائد . وبعد أيام قلائل تمكنت من وضع يدها على ما عز على المندوب أن يقوم به

والفكرة التي خطرت ببالها سهلة . فان الحكومة في قيامها ببناء المنشآت على الحدود الايطالية تحتاج بطبيعة الحال الى أيد عاملة . وهذا ماحدث فعلا . فانها قرأت بعد قليل اعلاناً بطلب عمال . وبهذه الطريقة تمكنت من الحصول على خرائط كاملة للمنشآت الجديدة بواسطة مندوبيها الذين لبوا الاعلان كعمال

وحينما شبت الحرب أصبحت هي الرأس المدبرة في قلم المخابرات الالماني

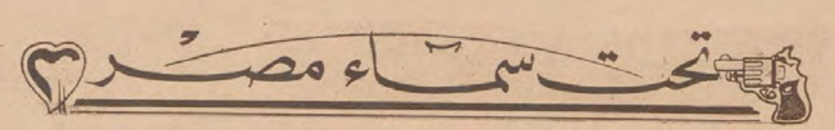
وفي مرة من المرات وصلت الى باريس . وعلمت ان مندوبها كودويانس قد اتخذ احدى الراقصات الباريزيات خليلة له . وخشيت على أسرار حكومتها من هذه الراقصة . وحتمت على كودويانس أن يدمجها في سلك المخابرات الالمانية السرية . ولكن كودويانس أبى . ولما هددته بكشف أمره للحكومة الفرنسية خضع لأوامرها وفاتح خليلته في الامر

ولكن لم يمض على هذه المفاتحة طويل وقت حتى نقلت الراقصة حديث كودويانس بحذافيره الى السلطات الفرنسية . فألقت القبض عليه

وبعض أشهر قلائل من هذا الحادث عادت ثانية الى العاصمة الفرنسية . وكانت في هذه المرة تدعو نفسها باسم مدام الير هنري . وفي ذلك الوقت أحضرت لها جاسوسة رومانية من أتباعها معلومات خطيرة من أحد أصدقائها الضباط ولظروف خاصة عزمت المدموازيل دوكتير ، أن تقوم بنقلها بنفسها الى هناك . ورأت أن تتبع طريق سويسرا في الانتقال وخشية أن يشتبه في أمرها أحد عند الحدود الفرنسية فأنها تركت القطار قبل الوصول اليه بضعة أميال . وسارت على قدميها متجهة نحو الحدود

ولكن الحكومة الفرنسية كانت قد علمت برحلتها ووجودها في فرنسا . وبثت عيونها على الحدود . وبينما هي تخطو الى سويسرا ألقى البوليس الفرنسي القبض عليها . فلم تقاوم واتبعته مستسلمة . ولكن بعد برهة وجيزة أخرجت مسدسها وأطلقته على حارسها واستأنفت سيرها . ولا يعرف أحد الى الآن كيف وصلت في صباح اليوم التالي الى سويسرا . ولكن وجد بعد ذلك خفير آخر من خفراء الحدود قتيلاً في البقعة عينها

وعقب الحرب انتهت أعمالها . ولكن نشاطها الفياض لم يجد ما يشغله . فعكفت على المخدرات وأدمنت تعاطي المورفين حتى فقدت قواها العقلية فنقلت الى البيمارستان



أغرب الحوادث والقصص الوقعية

السرقة من موظف

على الطريقة الاميركانية

كان موظف بقلم قضايا وزارة الحقانية يسير صبيحة يوم الثلاثاء الماضي بشارع الدواوين فعثر في الطريق على حافظة نقود وقد انحنى والتفت يمنة ويسرة ثم التقطها « بخفة » وبينما هو شارع في إخفائها جاءه رجل يقول ان حافظة النقود التي عثر عليها سقطت من رجل فلاح وانه رآه ـ أي الموظف ـ وهو يلتقطها من الأرض فأما ان يقاسمه فيما عثر عليه مناصفة والا استدعى البوليس . !

وخدع الموظف وأخذ يلاطف الرجل وسار بجانبه حتى تواريا عن الأنظار وطلب الموظف الى شريكه الجديد ان يرافقه الى الوزارة وهناك « يشرب قهوة » ثم يتقاسما المبلغ في « أمان واطمئنان » . . . وأبى الشريك إلا أن تكون المقاسمة في المكان الذي يقفان فيه وبينما هما يتجادلان حضر شخص ثالث وسأل الموظف عن حافظة فقدت منه فأسرع الشريك المزيف بالكلام ونهر السائل واشتبك معه وصمم السائل على تفتيشهما لاشتباهه فيهما

وأخرج الشريك حافظة نقوده وسلمها الى السائل ففتشها وأعادها اليه ولقد طمأن ذلك العمل الموظف فأخرج هو الآخر حافظة نقوده وسلمها الى السائل فأخذ يقلب فيها وأخرج منها النقود وتظاهر باعادتها ـ أمام الموظف ـ ولكنه لم يعدها ووضع بدلها أوراقاً من « المارك الألماني » كان يخفيها تحت منديل في يده وبعد استسماحه الموظف وشريكه انصرف وانصرف أيضاً الشريك « بحيلة لطيفة » وقصد الموظف الى ديوانه ولما استقر به المقام تفقد حافظة نقوده فوجد مسروقاً منها عشرة جنيهات وموضوعاً بدلها ورق المارك الألماني وتفقد الحافظة التي عثر عليها في الطريق فوجدها خاوية فنزل من الديوان وقصد الى قسم عابدين وأبلغ حادثه

وتبين ان السائل والشريك لصان وقد تواطأا على السرقة من الموظف على الطريقة الأميركانية



كل ورقة بلطمة

دخل على ضابط قسم الجمالية رجلان من البوليس السري ومعهما شاب يدعى وهبه احمد حجازي من محترفي النجارة وقدماه الى الضابط وطلبا تفتيشه

وقام الضابط واتجه نحو الشاب وأخذ يفتشه فعثر على جانب من « الكوكايين » موضوعاً في عدة ورقات كان يخفيها المتهم في يديه وبين طيات ثيابه وكان كلما عثر الضابط على ورقة لطم المتهم خده لطمة حتى انتهى الضابط من تفتيشه. وسأل الضابط رجلي البوليس عن طريقة ضبط المتهم فقررا انهما كان يسيران بجوار منزله فناداهما والده وطلب منهما ضبطه وإحضاره الى القسم حيث انه يشم المخدرات

ولكي لا يشعر المتهم بالضبط صعد والده الى الحجرة التي يجلس فيها وناداه قائلا : « انزل كلم ناس عاوزينك » فنزل الشاب ظناً منه ان الطارقين أصدقاء من مدمني تعاطي المخدرات ولم يشعر الا وهو موثوق

وقال والد الشاب :

ـ ان ولدي (شمام) وعليه مراقبة من البوليس وقد خرج قريباً من السجن وانا ما صدقت انه سجن

وقالت شقيقته :

ـ اخي جاء من الخارج ودخل الحجرة وخلع طاقيته وقعد يشم



وقال المتهم :

ـ انا في الحقيقة بشم ولكن لم احضر الاوراق المضبوطة معي

س ـ هل تتهم والدك بوضعها ؟

ج ـ لا اتهمه

س ـ هل تتهم أختك ؟

ج ـ لا

س ـ هل تتهم البوليس ؟

ج ـ لا

اذاً أنت محرز المواد المخدرة وأحيل الى النيابة فالمحكمة وقد حكمت عليه حضوريا بحبسه ثمانية اشهر مع الشغل وخمسين جنيهاً غرامة

زوج يعاشر أختين ؟!

ع . . . افندي شاب في الثلاثين من عمره يشتغل مركز معاون بريد . . . بالقاهرة وهو متزوج وقد رزق من زوجته طفلة في الخامسة من العمر

وللزوجة شقيقة تدعى م . . . احمد كانت تتردد على منزل شقيقتها وهي في الثامنة عشرة من عمرها فنشأت بينها وبين زوج شقيقتها روابط الألفة وتبادلا الحب والغرام وكانت الخاتمة ان اعتدى الزوج على عفاف شقيقة زوجته

ولم تخف تلك الحالة على العائلة وكشفت وكانت فضيحة للزوج وللفتاة وللعائلة عموماً وأخيراً سلمت الفتاة الى بوليس الدرب الاحمر ومثلت أمام المأمور وقررت الواقعة واعتقل الزوج وأحيل والفتاة الى النيابة



وفي التحقيق قالت الفتاة إنها تحب زوج شقيقتها وهو ايضاً يحبها وان أختها ضبطتهما يقبلان بعضهما مراراً والزوجة تنكر كل ذلك وتظهر استياء وكدراً للحالة التي وصل اليها زوجها . وصهر الزوج وشقيق الزوجة يصخبان على الزوج ويرميانه وهو جالس بين الحراس في دار النيابة بنظرات الغيظ والاشمئزاز والزوج جالس مطأطىء رأسه يذرف الدمع أسفاً وحزناً على ما فعله

وظهرت حالة أخرى جديدة هي ان الفتاة المجنى عليها اتضح انها معقودة خطبتها على شاب من أهالي الاسكندرية وإذ ذاك يكون زوج شقيقتها قد اعتدى عليها وهي زوجة وتلك جريمة أخرى يعاقب عليها القانون

غيرة الخدم

تؤدي الى القتل

وقع أخيراً حادثان أحدهما في العصرة والآخر في الازبكية كان لهما أسوأ الوقع في النفوس ولم يكن في وسع المخدوم في الحالتين حسم النزاع أو تهدئة الخواطر إذ سبق السيف العذل

كان لموظف بمحكمة استئناف مصر الاهلية خادمان أحدهما يدعى حسن سالم محمد وعمره ٣٠ سنة والآخر عبد العال علي وسنه ١٩



وكان الخادم الاول يخدم في منزل مخدومه قبل ثلاثة أشهر من مجيء الخادم الثاني ومن اليوم الذي جاء فيه الاخير ودبيب الغيرة أخذ يدب في جسم الخادم الأول فأخذ يهينه ويضربه حتى جاء يوم نقل فيه الخادم الجديد الى مخدومه رواية مؤداها ان زميله الخادم القديم يسخر من قدرهم وبلغت تلك الوشاية مسامع الخادم القديم فأصر على الشر وانتهز نوم الخادم الجديد في مخدعه وهوى على رأسه « بيد طرمبة » الحديد فهشمها وقضى على زميله لساعته وتركه على حاله حتى جاء البوليس واعتقله واستجوبته النيابة فلم ينكر ما ارتكبته يداه

* * *

وكان خادم سوداني عند أحد الاطباء يقوم بتنظيف الدكة يغسل المخدوم وبينما هو منهمك في ذلك قالت له خادمة سيده الرومية « اغسل ... الناس » فزمجر وتغيظ وقام واقفاً وعمد الى زجاجة حمض الفنيك المركز وألقى عليها الخادم ... فاصابها واعتقل البوليس الخادم وارسلت الخادمة المصابة لمعالجتها

وقد اعتبرت النيابة الحادث الاول جناية والحادث الثاني جنحة

هدية لابنها !

ضبط بوليس الازبكية حسن رمضان ... محرزاً لجانب من المواد المخدرة فحقق ... ووضعه في سجن القسم على ذمة ارساله الى النيابة لاستئناف التحقيق معه

وفي اليوم الثاني جاءت أمه لتزوده ... ترحيله الى النيابة وقدمت له « هدية » وكانت تذكرة « هيروبين » فرآها العسكري الحارس وضبط التذكرة وتمكنت الأم من الهرب

وكانت تلك الواقعة موضوع قضية ... حقق البوليس فيها مع المتهم وأرسل ... ضبط أمه

الجيش الالمانى ونظامه بعد الحرب

بمناسبة زيارة جلالة الملك لالمانيا

بعد معاهدة فرسايل أصبحت المانيا خاضعة في جيشها واستعداداتها الحربية لما يمليه عليها الحلفاء، وليس لها الحرية الآن في أن تجند كما تشاء أو تضع أنظمتها الحربية بناء على ماتمليه عليها مصالحها ودفاعها الوطني . وإنما هي تتقيد في ذلك بنصوص المعاهدة

وينقسم الجيش الالماني الى قيادتين عاليتين . وهو مكون من سبع فرق بيادة وثلاث فرق من الفرسان . أما توزيع الجنود على وحدات الجيش المختلفة فهو كالآتي :

٥١٥٠٦ في الفرق البيادة و١٥٧٦٧ فرساناً و١٠٦٤٤ في المدفعية و٢٨٣٨ جندياً كشافاً و٢٠٧٩ جندياً للاشارة و٥٥٧٢٠ جندياً للمواصلات و٢٨٠٠ جندي في الخدمة الطبية

وقدرت نفقات هذا الجيش في ميزانية الاتحاد الالماني للسنة الماضية بمبلغ ٧٥٠٠٠٠٠٠٠ مارك وهذا قليل اذا قيس بما كان مقدراً له في سنة ١٩١٣ وهو مبلغ ١٧٣٨٠٠٠٠٠٠ مارك

ولكن الجمهورية الالمانية لم ترض بهذا التقييد في أي وقت من الاوقات التي تلت الحرب . وتعمل دائماً على التحرر منها واستعادة حريتها السابقة وسيادتها في شئونها الحربية . وكثيراً ماسمعنا الحلفاء يشكون من نوايا المانيا الخفية . بل وكثيراً ماسمعناهم يؤكدون ان المانيا تخضع لأحكام معاهدة فرسايل في الظاهر ولكنها في الحقيقة ما تزال هي المانيا الحربية التي تعمل على بسط نفوذها وسلطانها . وقالوا ان هناك وحدات حربية تدرب في الخفاء غير الوحدات التي تظهر في العلن

ومن الكتابات الطريفة التي كتبها أحد النقاد الاشتراكيين في ألمانيا أخيراً وهو الهر روزمان ، ونقلتها عنه جميع جرائد العالم ، بحث طريف عن النفقات الحربية في ألمانيا . وهل بلغت هذه النفقات أقصاها قبل الحرب أو بعده

وبالرغم من الارقام الصارخة في ميزانية الجمهورية التي تدل على ان نفقات الجيش الآن أقل بكثير منها قبل الحرب ، يقول روزمان إن النفقات الحربية في ألمانيا الحالية وصلت الى حد لم تصله في أي عصر من العصور السابقة

ولماذا ؟ لأن الحرب العالمية التى ورطتنا القيصرة الالمانية السابقة فيها - كما يقول روزمان - قد خلقت لألمانيا الجمهورية أرامل وأيتاماً ومرضى وعجزة يتكلفون من النفقات التي تكابدها الجمهورية بطبيعة الحال مبلغاً قدره ٢٨٠ر٧٠٦ر٣٦١ر٢ مارك . وهو مبلغ يربو بكثير على مصروفات الجيش الالماني قبل الحرب

الرئيس هندنبرج

في أسفل : قائد الجيش الاعلى يتحدث الى الجنرال « سيكت » اثناء تمرينات الجيش الالماني

في الجيش الالماني

راكبو الدراجات في التمرينات العسكرية التي قام بها جيش الجمهورية الالمانية أخيراً

الكلاب المحاربون

تستخدم الجيوش عادة فرقاً من الكلاب لحمل الجرحى ونقل الرسائل وغير ذلك من الامور . وفي هذه الصورة التي الى اليمين ترى كلاب الجيش الالماني

المدفع المتنكر

مدفع الماني محاط بشبكة عليها أزهار وأوراق لتضليل العدو

محطة التلغراف اللاسلكي

الى اليمين : محطة التلغراف اللاسلكي توزع مراسلاتها أثناء التمرينات

مدفع من الخشب

يستعمل الجيش الالماني في تمريناته أسلحة ومعدات حربية مصنوعة من الخشب وذلك لان معاهدة فرسايل تحدد حرية المانيا في صنع الذخائر . وفي أعلى يرى مدفع خشبي استعمل في التمرينات الاخيرة وبجانبه سيارة مدرعة مصنوعة من الخشب أيضاً

تلغراف لاسلكي متنقل

الى اليمين : محطة تلغراف لاسلكي متنقل . وقد ظهرت في التمرينات الاخيرة للجيش الالماني



شارل باراتو

محاكمة غريبة بفرنسا

جريمة تنقذ صاحبها من الاعدام !

كانت ليموج احدى مدن فرنسا في المدة الاخيرة مسرحاً لمحاكمة غريبة . فان شارل باراتو اتهم بقتل السائق «فور» وسرقة سيارته ثم بقتل برتراند بينيه

وبينما كانت ظروف مقتل السائق فور تستدعي التشدد . لانه قتله مع سبق الاصرار على ارتكاب الجرم ، كانت ظروف برتراند تستدعي التخفيف . لأنه كان شريكه في أفعاله السابقة . ولم يكن هناك ترصد ولاسبق اصرار

وهنا وقعت المحكمة في ورطة كبيرة . إذ كيف تميز بين الجريمتين . وكيف تجمع بين الظروف المخففة والظروف المشددة . وكان هذا الارتباك أثناء محاكمتها له على جريمته الاخيرة وهي مقتل بينيه

وتبارى المحامون والنائب العام كل يريد تأييد وجهة نظره . فكان الدفاع عن باراتو يحتم الاخذ بالظروف المخففة التي لايمكن انكارها في هذه الجريمة . وعقب ذلك بقوله : «وحينما تأخذ المحكمة بالظروف المخففة ، فان باراتو ينجو من الاعدام ، لان هذه الظروف ليست خاصة بالجريمة ومتعلقة بها ، وانما هي متعلقة براتو نفسه . وحينما تكون كذلك فان براتو ينجو من الاعدام لان هذه هي الوسيلة الوحيدة لكي يتمتع بحقه في التخفيف»

واختلت المحكمة في حجرة المداولة . وتناقشت في المسألة مع جمع من المحامين . وأخيراً أسفر البحث عن ضرورة الاخذ بالظروف المخففة . وأصدرت حكمها وهو يقضي على براتو بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة

وكان في الجلسة جمهور كبير من النظارة وكانوا جميعاً يحقدون على براتو وينتظرون إعدامه . فماج ماثجهم جميعاً حينما سمعوا هذا الحكم . ولكن البوليس تمكن من السيطرة على الموقف . فخرجوا الى الطرقات وانضمت اليهم الجماهير حتى كانت مظاهرة تتكون من عدة آلاف وجهتها السجن الذي أرسل اليه براتو

وكانوا جميعاً يعجبون أن جريمة ترتكب تكون سبباً في انقاذ صاحبها من جريمة سابقة ولو ان براتو لم يقتل بنيه لحكمت المحكمة باعدامه ونفذ فيه الحكم

وفاة أكبر شريرة في العالم

منذ مدة وجيزة أعلنت صحف أمريكا زواج «شيكاغو ماي» أو ماي تشرشل كما هو اسمها الحقيقي من شارلي سميث وذلك للمرة الثانية . وكلاهما مجرم من كبار المجرمين . وقد اتهم هذان العروسان أثناء زواجهما الأول بالشروع في قتل مجرم آخر كبير اسمه «جيران» من اللصوص الدوليين المعروفين . وصدر ضدهما حكم بالعقوبة من محاكم لندن من أجل ذلك في سنة ١٩٠٧

ومن المعروف عن شيكاغو ماي أنها ارتكبت جريمة القتل خمس مرات . وأنها أكبر مزورة عرفت في عالم الاجرام سواء في أوروبا أم في أمريكا

وهي تنتمي الى عائلة أرلندية . وبدأت حياتها في المسارح الامريكية . وفتن بجمالها الرائع ابن أحد أصحاب الملايين هناك وتزوج منها . وبعد مدة تبينت له حقيقتها وعزم على هجرها ، ولكنها قضت عليه بيدها قبل أن ينفذ عزمه

وبعد ذلك اندفعت في عالم الجرائم ولكثرة ما ارتكبته منها كان البوليس السري في انجلترا يدعوها «بأسوأ امرأة في العالم»

وقد وافاها الموت بعد زواجها الاخير بأيام قلائل ومضت تاركة في عالم الجريمة أسوأ ما يترك مخلوق على ظهر هذه الارض

وصية غريبة

توفي في مدينة لندن في شهر ديسمبر الماضي أحد الصحفيين المشهورين واسمه السير وليم مكسويل

وحينما حصروا تركته وجدوا بينها وصية غريبة يقول فيها: «اني أوصي لمدام سوتكليف بذكرياتي عن نكرانها المزري لصنائعي معها وعن الفضائح التي أذاعتها ضد ولي نعمتها»

ولما كان القانون الانجليزي يسمح لكل فرد أن يطلع على أي وصية يريدها ، فانه سرعان ما انفضح أمر هذه الوصية وذاع خبرها بين الناس

وأصبحت مدام سوتكليف بين أمرين لا ثالث لهما. فاما أن تتحمل تهمة نكران الجميل أمام الناس ، واما أن تبوح بالسر الذي كان بينها وبين السير مكسويل حتى يعرف الناس أنه اتهمها ظلماً وعدواناً

وصممت مدام سوتكليف على الامر الثاني وأخذت ترسل صوراً من خطابات السير مكسويل الى جميع الجرائد . وتبين في النهاية أن كل ما فعلته مدام سوتكليف أنها هجرته بعد أن استمرت تعاشره مدة عشرة أعوام . وانها رفضت أن تعود اليه برغم إلحاحه عليها وعرضه أن يهبها كل ثروته. وكان يلح عليها في العودة حتى في ساعة كتابته لهذه الوصية

قصر ينقلب الى سرك

المستر هالو دي بون شاب صغير ورث من أبيه المستر دي بون «ملك المسحوقات» بضعة ملايين من الجنيهات . وبعد وفاة أبيه شيد قصراً فخماً في مدينة ولمنجتن بأمريكا وانتقل أليه هو وزوجته وولده الصغير

وكان هذا الشاب غريب الاطوار . ففي احدى المرات أراد أن يكسو جميع حمامات القصر بالمرايات . ولكن امرأته لم توافقه على ذلك . واضطرت الى الاستقلال بنفسها ومعها ابنها في جناح من أجنحة القصر . وأخذ كل منهما ينظم جناحه تبعاً لمشيئته وهواه ولم تمض أيام قلائل حتى كان دي بون قد انفق نصف مليون ريال واصبح لكل حجرة في جناحه الخاص حمام مكسواً بالمرايات

وبعد قليل من الزمن أظهر ميلا للصيد ، وكانت امرأته تقوم منزعجة في وسط الليل على صوت البنادق . وامتلأ البيت بالأسلحة ومعدات القنص . ولكن امرأته تقول إنه لم يصطد في مرة من المرات شيئاً يصلح أن يكون غذ... لأنه كان يعود الى البيت وكل ما في جعبته ... من القطط

ثم ترك الصيد فجأة . ورأى أن يقلد هؤ... الأبطال الذين يشاهدهم في السرك وهم يلعبون بالمدى والأسلحة ويطوحونها في الهواء ... أعجاب النظارة وتصفيقهم. ولم تكد تطرأ ... هذه الفكرة حتى ملأ الحجر بالمدي والعمد الحديدية وغيرها من معدات السرك . وانكب على اللعب بها ليل نهار

وكانت امرأته تسمع وهي في حجرتها صليل الخناجر وقعقعة السيوف

وأخيراً دفعها الفزع الى هجر بيت زوجها ومعها ابنها الصغير ورفعت دعوى أمام ال... تطلب الطلاق منه

وصاحب الملايين دي بون موضوع ... تحت الحراسة في قصره وحوله جمع غفير ... الاطباء والممرضات للعناية به ولمعرفة ما إذا ... مصاباً بالجنون أم لا

مؤتمر المتشردين في المانيا

المانيا بلاد الجمعيات والنوادي في كل ... من الفنون . فما هي الا أن تظهر هناك حر... من الحرف . أو يتوافق أناس على رأي ... حتى يلتئموا في هيئة ناد أو جمعية

وهذه الروح الاجتماعية في المانيا ليـ... منتشرة فقط بين الأوساط العاملة ، فقد تبـ... أخيراً انها منتشرة أيضاً حتى بين المتشر... والشحاذين الذين يجوبون الطرقات ملتمسـ... الرزق مما يجود به الناس عليهم

فقد أخذ جريجور جورج الذي يلقـ...



خطيب يلقي خطبته في مؤتمر المتشردين الذي عقد بالمانيا

ملك المتشردين في المانيا منذ سنة مضت ينشر بين زملائه دعوة لعقد مؤتمر يضمهم جميعاً في حديقة « المفكرين الأحرار » بالقرب من مدينة شتتجارت . وتنقلت هذه الدعوة من متشرد الى آخر حتى ذاع خبرها بينهم جميعاً . وفي الموعد المحدد ، وهو شهر مايو الماضي ، أخذ المتشردون يفدون على شتوتجارت من جميع الانحاء ويلقون عصى ترحالهم في الحديقة المعينة

ومن الغريب أن ملك المتشردين جريجور دعى الى هـذا الاجتماع بعض العظماء الذين يمتون الى جماعتهم بصلة قديمة . فأرسل دعوة الى مكسيم جوركي الكاتب الروسي المشهور والذي ذاق الأمرين في أول حياته . ودعى أيضاً « كانت هامون » . وغيرهما من متخرجي عالم الفاقة والاحتياج . ولكنهم أهملوا الدعوة ولم يحضروا مع الزملاء الأقدمين في مؤتمرهم العام

وبعد ان التأم الجمع افتتح جريجور جورج المؤتمر ، وتوالى الخطباء ولو ان موضوع خطاباتهم كان غريباً لم يسمع عن مثله قبل الآن في التاريخ . فقد حملوا حملة شعواء على الذين لا يمدون اليهم يد المساعدة أو يوصدون في وجوههم أبوابهم ويتركون كلابهم تنبح عليهم . وطلبوا أن يعاملهم الناس بالرحمة وأن يكونوا محسنين كرماء

واستمر المؤتمر منعقداً ثلاثة أيام . كانوا في اثنائها يرقصون ويمرحون ويغنون بين الأزهار والنباتات التي تزدهر عادة في شهر مايو . وفي نهايتها أعلن الرئيس جريجور انتهاء المؤتمر . وحمل كل منهم زكيبته التي يلقيها على ظهره في الحل والترحال . أو عصاته التي يتوكأ عليها ، وتفرقوا ثانية في انحاء المانيا

مأساة مروعة فى فينا

كان المستر فرديناند هارتمان موظفاً قديماً في الحكومة النمسوية وفي أثناء الحرب كان يعمل في مصلحة التموين في ناحية دلماسيا . ولكنه ترك العمل في الحكومة عقب الحرب مباشرة وافتتح محلا تجارياً اتسعت أعماله وأتى بارباح طائلة في مدة وجيزة . إلا ان هذا الرخاء لم يدم طويلا لأن هارتمان ارتمى في احضان المضاربة في سنة ١٩٢٤ . وفقد ثروته كلها حينئذ

وكان للمستر هارتمان زوجة تعودت حياة التبذير والانفاق . وحينما فقد ثروته أصبحت حرباً عليه . تؤنبه في كل صباح ومساء وتستحثه على العمل في استرجاع ثروته الضائعة . وكان لهما ابن في السادسة عشرة من عمره يدعى فرديناند عنيا بتربيته عناية كبيرة . ولكنه لم يظهر استعداداً ما للتعلم ونشأ مدللاً لا يلوي على شيء

وفي شهر أغسطس سنة ١٩٢٨ انتقلت العائلة وهي على هذه الحال الى مسكن جديد في ضاحية هيتزنج بالقرب من فينا . ولكن لم يمض على المستر هارتمان في هذا المسكن الجديد شهر حتى ذهب ضحية لمأساة من أروع المآسي التي تحدث بين العائلات

في صباح يوم ٨ سبتمبر وجد المستر هارتمان قتيلا وممدداً في بحر من الرماد في احدى حجر المنزل ، وعلى مقربة منه امرأة قتيلة هي الاخرى ومغطاة ببطانية ووجد فوق البطانية مسدس وبجانب جثة مدام هارتمان من تحت البطانية وجدت مبراة

وحينما وصل البوليس الى المنزل وجد الابن فرديناند يتمشى في المدخل وعلى لباس نومه شيء يشبه العباءة . وحينما رآهم بادرهم بقوله « ان والدي كانا يتشاجران كما هي عادتهما وسمعت طلقات في حجرتهما وحينما أسرعت اليهما وجدتهما قد قتل بعضهما بعضاً . وأصبت أنا أيضاً ببعض جروح »

وحينما أراد البوليس منه ان يزيد على ما قال اعتذر بأنه هائج الاعصاب ولا يمكنه التكلم بأكثر مما فعل . وطلب من خادمه أن يعد له الافطار مع شيء من الروم . وبعد أن تناوله عاد البوليس لاستجوابه . فقص عليهم قصة لم يقنع بها المحققون وألقوا القبض عليه

فرديناند أمام المحكمة

وبعد ان استمر فرديناند مقبوضاً عليه بضعة أشهر ، حول على محكمة الاحداث في فينا . وهي تتكون من ستة محلفين واربعة قضاة . وسمعت المحكمة ثلاثين شاهداً ما بين نفي واتهام

ومن بين هذه الشهود عرافة تدعى ماري ولفرت . قالت إن مدام هارتمان قصدتها في يوم من الايام لتتنبأ منها عن أحوال زوجها

فأخبرتها أنه يعمل على استرجاع ثروته وان أمامه مشروعات في بولونيا ولكنه لا يفلح فيها

فأخبرتها مدام هارتمان بعدذلك أن زوجها اتفق معها على أن يقتل كل منهما الآخر اذا لم ينجح في مشروعاته الجديدة . وأنها تعد لديها مسدساً لأجل هذه الغاية

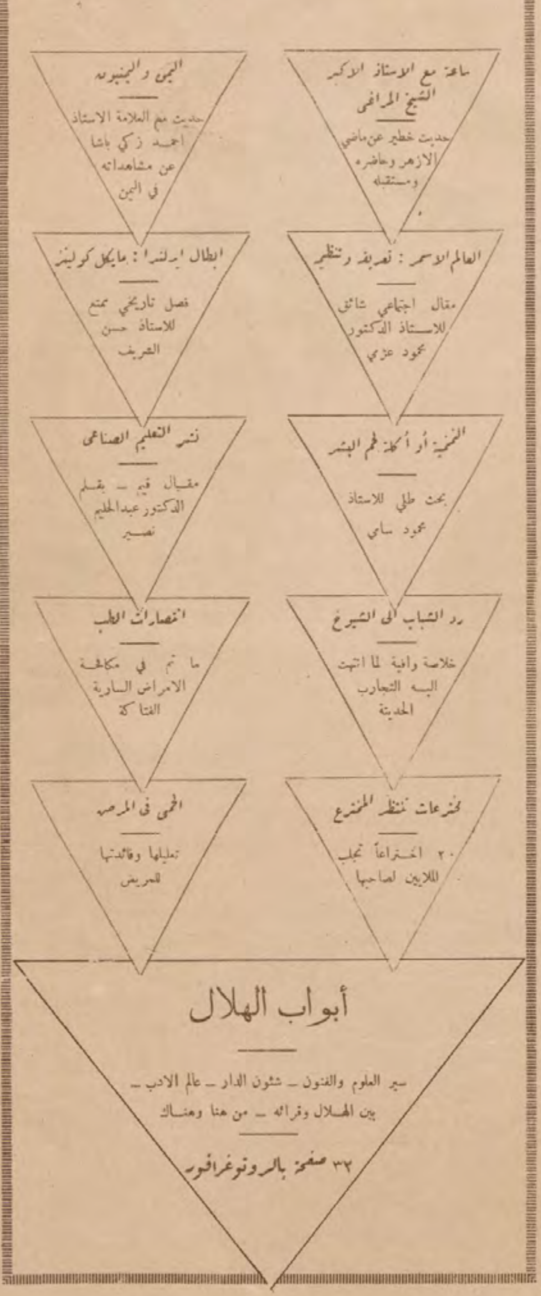
اعتراف الابن

وفي اليوم الثالث من المحاكمة انتقلت المحكمة الى بيت العائلة المنكوبة فى هيتزنج . وحينما وصلوا الى هناك قال أحد المحلفين للابن « بحق والديك اعترف لنا بالحقيقة كما هي »

فقال لهم : « إذاً اتركوني أفكر هنيهة » !

وانزوى في حجرة الأكل قليلاً ثم عاد اليهم واعترف بأنه هو الذي قتل أباه . وسبب ذلك أنه سمع ضجيجاً في باكورة يوم من الايام في حجرة والديه . فأسرع اليها ووجد أباه يهدد أمه بمبراة وقد أخرج أسلحتها . فهتاج لهذا المنظر واختطف المبراة وطعن بها إياه اثنتى عشرة طعنة . ولم يدرك هول الجريمة الا حينما رأى أباه ممدداً أمامه

وحينما سئل عن أمه قال إنه لا يعرف ما حدث لها ولا من الذي أحدثه . ولفظاعة الجرم حكمت المحكمة بأقصى عقوبة في القانون النمسوي للاحداث . وهي السجن عشر سنوات وعند انتهائها تبحث السلطات ما اذا كان الغلام يستحق الافراج عنه أم لا يستحقه



مائة وجه لامرأة واحدة

لا يوجد بين ممثلات العالم طراً من هي أعجب من « ماريا لاني » التي أدهشت أوروبا والعالم بمقدرتها الغريبة على تغيير ملامحها حتى انك تخطئها تماماً حينما تراها وهي في هذه الحالة

وياليت الأمر اقتصر على مقدرتها أن تغير ملامح وجهها عدة مرات، ولكنها جبارة حقيقة تفعل ما لم يفعله أحد من قبل . فانها تظهر بسهولة تامة في خمسين هيئة وواحدة كل منها تختلف تمام الاختلاف عن سابقاتها .

فهي في مرة ممتدة الرقبة نحيفة القوام. وفي أخرى بدينة ذات كتفين مستديرين . وفي ثالثة مفرطحة المناكب مقوسة الصدر .

وساعة شقراء وأخرى غير شقراء . وهكذا ما شئت من الشخصيات والهيئات المتباينة

وقد سألها أحد الرسامين أن تضحك ، عله يظفر بظاهرة ثابتة فيها . ولكنها انطلقت تضحك ثم تضحك وتضحك . وفي كل مرة لها التواءة خاصة في شفتيها وتجاعيد مختلفة في وجهها . حتى حار الرسام ووقف أمامها في حيرة كبيرة

وهي ممثلة بولونية بدأت حياتها الفنية [illegible] في مسرح رينهارت . ومثلت فيه [illegible] مشهورة اسمها القدر

وهي تقوم الآن بتمثيل رواية [illegible] غريبة في نوعها اذ تظهر فيها رسوم هذه [illegible] كما رآها أشهر فناني باريس . وترى في [illegible] هذه الصفحة صورة فوتوغرافية لها و[illegible] عشرة رسوم من عمل عشرة من [illegible] الفنانين

وبمقابلة هذه الصور تتبين [illegible] النماذج المختلفة التي يسير عليه[illegible] الحديث وما يذهب إلي[illegible] الفنانين من [illegible] الشذوذ و[illegible]

الممثلة السينمائية البارعة

ماريا لانى

بلاد الطوطم

آثار غريبة يعبدها الامرنديون فى شمال أميركا

يقول العلماء إن معظم الأمم مرت في أدوارها الأولى بدور يسمونه بالدور « الطوطمي » . وهو الدور الذي كان يعبد فيه الناس الدمى التي يصنعونها بأيديهم . ثم يقيمونها في المعابد والهياكل . وكل دمية من هذه الدمى تسمى « بالطوطم » . وكان العرب في أزمانهم الأولى يعبدون هذه الحجارة المصنوعة . حتى أتى ابراهيم الخليل ودخل الكعبة وهشمها جميعاً ثم علق معوله في رأس كبيرهم الى نهاية هذه القصة المشهورة

وهذه الديانة الأولى التي اعتنقها العرب في قديم الازمان ما تزال ديناً لقبائل من سكان أميركا الأصليين في الشمال . فهم ما يزالون يعبدون الطوطم . وتحتم عليهم دياناتهم أن يتخذ كل منهم لنفسه اسماً مقدساً لا يبوح به لأحد حتى لا يتمكن من ايصال الأذى اليه . وفي الوقت نفسه يكون له اسم آخر مشهور به بين الناس

فترى بعضهم يتخذ اسم السلحفاة أو النسر أو الضفدع أو الكلب أو غير ذلك من الاسماء لقباً مقدساً له . وهم يقيمون من أجل ذلك النصب وعليها الرسوم المختلفة التي تشير الى ألقابهم المقدسة . وكذلك ترى على بيوتهم هذه العلامات المقدسة مرسومة عليها وقلما يخلو منها بيت من البيوت

وحينما يغترب أحدهم عن بلدته ، ويحل في بلدة أخرى يطوف على البيوت التي بها ، ويفتش على جدرانها ، فاذا وجد على أحدها

طوطم هندي بولاية كنساس بشمال اميركا

نقشاً مقدساً يشبه النقش الذي على بيته ، فانه يقرع بابه من فوره لأنه عثر على انسان من طائفته وحسبه وصاحب هذا النقش يستقبله أحسن استقبال

وبعض هذه القبائل الشمالية أقلعت في الأزمنة الأخيرة عن هذه العبادة وتعلمت من الغربيين دياناتهم وطرق تعبدهم . ولكن الحكومة الكندية تعني عناية كبيرة بالمحافظة على هذه الآثار . وهي كلما آلت الى السقوط تقويها وتصلحها

ومما لوحظ في الأسماء المقدسة التي يتخذها سكان شمال أميركا من الطوطميين أنها تتجانس دائماً مع صناعاتهم وميولهم . فرجال الحرب يطلقون على أنفسهم من الألقاب المقدسة أسماء الوحوش الضارية المفترسة . بينما يتخذ الصيادون مثلاً أسماء الأسماك وحيوانات البحر ألقاباً لهم

وتعد بلدة كيتفانجا الهندية في أميركا الشمالية من أعجب بلاد العالم طراً في آثارها الطوطمية . ونصبها التي تشتمل على رسوم هي أعجب ما ولده خيال الانسان في جميع العصور


طوطم هندي يعبده الامرنديون



نادى مصر

ومحاربة المخدرات

ليس من ينكر تفشي سموم المخدرات في البلد وكثرة الضحايا التي تذهب الى الفناء بأقدامها غير حاسبة للعواقب أي حساب. وقد تعاونت الهيئات المختلفة على محاربة تلك الرذائل وقام سعادة حكمدار العاصمة يهيب بالمصريين أن يساعدوه في القضاء على هذه الآفة وأنشأت الحكومة مكتب المخدرات برياسته. وكلف حضرة حسن أفندي الهلباوي باخراج شريط سينمائي يبين مضار المخدرات وتأثيرها السيء في مدمنيها وقد ساعده الكثيرون في تلك المهمة

غير أننا نعتقد أن أهم ما كتب في هذا الموضوع وأقربه الى الاذهان تلك الرواية المتينة « ضحية المخدرات » التي وضعها فقيد الادب والفن « محمد بك تيمور » وقد سبق لفرقة نقابة موظفي الحكومة أن مثلت هذه الرواية في العاصمة فنالت أكبر قسط من النجاح

وقد رأى نادي مصر المكون من نخبة الشبيبة المتعلمة الراقية أن يكون له نصيب في تلك الحركة الاجتماعية المباركة (حركة مقاومة المخدرات) فعزم على اخراج رواية المرحوم « تيمور بك » وتمثيلها في بعض مدن القطر وحواضره. وقد اسندت أدوار الرواية الى البارزين من أعضاء النادي كحضرات الاساتذة محمد عبد القدوس وعبد الوارث عسر واحمد حسن وحنا وهبه ومحمد توفيق والدكتور رشيد وكلهم من ذوي الماضي المجيد في فن التمثيل وستقوم بدور الممثلة الاولى السيدة احسان كامل الممثلة الرشيقة بمسرح رمسيس

وستعرض الرواية أولا بمدينة المنصورة في يوم الخميس ٤ يوليه القادم وبمدينة طنطا في اليوم التالي (الجمعة ٥ يوليه). فنشكر لنادي مصر تلك المأثرة المحمودة ونرجو ان يقدر الجمهور مجهوده هذا حق قدره



السيدة بديعة مصابني
التي انفصلت نهائياً عن الاستاذ نجيب الريحاني

السيدة بديعة مصابنى

صح ما توقعه الجميع وانفصلت السيدة بديعة نهائيا عن زوجها الاستاذ نجيب الريحاني. وبديعة حركة دائمة لا يطيب لها الركود فما كاد يتم هذا الانفصال حتى بدأت تهيء العدة لموسمها المقبل. وستعود بالطبع الى صالتها التي مازالت تحمل اسمها في « عماد الدين »

على ان بديعة لم تشأ ان تقبع حتى يحين الموسم بل أرادت أن تترك أثراً في أيام الصيف أيضاً لتروح من هجيره عن نفوس المصطافين. فعمدت الى الاسكندرية. ولكنها وجدت أن صالتها هناك قد احتلت بغيرها غير أن ذلك لم يثبط من همها إذ تمكنت أخيراً من الاتفاق مع صادق بك أبي هيف صاحب مسرح زيزينيا على أن تعمل فيه من يوم ٦ يوليه الى ٢١ منه

ولا شك ان السيدة بديعة ستجعل من « زيزينيا » صالة معدومة النظير في الثغر كما عهدنا في الصيف الأسبق. وسيعاونها في عملها المطربتان الناشئتان « سهام ونجاة » اللتان كان لظهورهما في عالم الغناء رنة إعجاب. ولن تقتصر بديعة على هاتين الآنستين بل تكون صالتها معرضاً لأرباب الأصوات وغيرهم من الراقصات. وستقوم هي بألقاء منولوجاتها الظريفة فنتمنى للسيدة نجاحاً فيما عمدت اليه

فرقة فكتوريا موسى

منذ انفصل الأستاذ عبدالله عكاشه وزوجه السيدة فكتوريا موسى عن فرقة مسرح الحديقة ألفا فرقة لهما كانت تجوب أنحاء مدن القطر فتمثل رواياتها. كما كانت تنتهز خلو أحد المسارح في العاصمة لتقوم بالعمل فيه. وقد ظلت الفرقة طيلة العام الماضي تعمل في أعلى (كازينو البسفور) وأخيراً انحلت

والآن نذكر ان السيدة فيكتوريا قدأعادت تنظم فرقتها وكونتها من فريق من الممثلين الذين رسخت أقدامهم على المسرح. وقد بدأت عملها من يوم الجمعة ٢١ يونيه الحالي بمسرح زيزينيا في الاسكندرية وستبقى في مكانها هذا الى الخامس من يوليه

وليست السيدة فكتوريا في حاجة الى الاطناب في فنها ومكانتها في عالم التمثيل فقد ظلت مدة متصدرة زعامة الممثلات. قائمة بأهم الادوار وأصعبها. بالغة من النبوغ قمته. ولم تقتصر في النجاح على فرع واحد من فروع التمثيل. فأن قدرتها في الدرام مثلاً لا تقل عنها في الكوميدي. ولا شك أنها ستجد من معاضدة أبناء الثغر ما يشجعها على المضي في عملها

وقد نستطيع في عدد قادم أن نزف الى عشاق المسرح ومحبي الفن خبراً طالما توقعوه للسيدة فكتوريا. وتمنوه لها وللمسرح.

مسرح الماجستيك

مازالت فرقة الكسار تعمل في العاصمة بعد أن أنهك العمل بقية الفرق فرحل بعضها وانحل البعض الآخر وقد كانت آخر رواياتها « ابن الاومباشي » وقد كتب عنها زميلي « سهيل » كلمته في المصور. ثم سمعنا انها تنوي اخراج رواية جديدة. ولكننا تحققنا انها اكتفت بذلك. وستقوم برحلتها السنوية في الخامس عشر من يوليو القادم فتمضي في الوجه البحري بقية الشهر على أن تكون في أول اغسطس في مصيفها « بكازينو الماجستيك » بالاسكندرية وفي نيتها أن تبقى فيه طيلة الشهر. ثم تعود الى القاهرة لتستعد لموسمها القابل الذي نتمنى أن يكون موسم رخاء لجميع الفرق

أما المدة الباقية للفرقة في مصر قبل القيام بالرحلة فسيعاد اثناءها تمثيل روايات قديمة من الروايات التي شعرت الفرقة بنجاحها وبرغبة الجمهور في مشاهدتها مثل: الحساب، والساحر ابو فصاده، و٢٨ يوم والطمبورة، والبرنس الصغير، وغرائب الدنيا و... الخ

الصلح خير

كتبنا في عدد سابق خبر النفرة التي وقعت بين المطربة المحبوبة الآنسة ام كلثوم وشاعر الشباب «رامي» وقلنا ان هذا الشقاق كارثة على فني الطرب والأدب. ورجونا أن ينتهي أمد الخلاف سريعاً. والآن نذكر بمزيد الاغتباط أن الصفاء قد عاد الى سابق عهده وان الوفاق قد أزال كل ما اعتور علاقتهما من رنق وفتور. وأن شيطان رامي سيعود الى التحليق في سماء الخيال فيعكس على نفسه الصافية ما عطرنا به من غرر القصيد وملح الطقاطيق التي ستكون الآنسة خير رسول يوصلها الى القلوب الصادئة بذلك الصوت العلوي الساحر

رواية الذكرى

يرى القارىء في مكان آخر من هذا العدد ملخص رواية «الذكرى» التي استحقت الجائزة في مباراة التأليف المسرحي. وقد علمنا أن هناك فكرة متجهة الى تكليف الفرقة التمثيلية لنقابة موظفي الحكومة بأخراج هذه الرواية على مسرح الأوبرا الملكية قبل اعطائها لأى فرقة من الفرق

ونحن من جانبنا نعتقد أن فكرة كهذه لابد وأنه تلقى ما هي جديرة به من التشجيع لا سيما وأن أفراد فرقة النقابة هم أحق من ... اليهم مثل هذه المهمة الفنية الكبيرة. وق... لهم أن أخرجوا عدة روايات هامة ... فريق كبير من الوزراء والادباء وكبار ... الحكومة فنالوا من العطف والثناء قسطا ...



السيدة فكتوريا موسى
التي تعمل الآن بمسرح زيزينيا بالاسكـ...

رحلة الانسة أم كلثو...

ذكرنا في العدد السابق خبر الاعتـ... رحلة للآنسة الى الاقطار السورية والفلـ... وقد علمنا انها ترغب في تأجيل سفر... أجل لم تسمه بعد نظراً لارتباط الا... العقاد والقصبجي بموعد تعبئة بعض الاسطـ... في الوقت المحدد لوجود الآنسة في الخار... وقد سألناها في ذلك شخصياً فأجابت ... وبأنها تحاول التوفيق بين المهمتين فان ... فذلك ما ترجوه. وإلا فأنها تكون ... الى التأجيل رغماً عنها

البحر يضحك

في بيروت

كان الاستاذ أمين عطا الله الممثل الخـ... الروح قد أخرج فيلماً أسماه « البحر يضحك » وقد سبق عرضه في القاهرة والاسكندرية ... يشأ أن يحرم عشاق السينما بسورية من مشاهدة ذلك الفلم. فاتفق مع ادارة ... الكورسال على عرضه ابتداء من يوم ... ٢٦ يونيو الجاري. ونحن موقنون ... من الاقبال والنجاح في بيروت مثل ... مصر. خصوصاً وقد اشترك في اخراجه ... من نوابغ الممثلين أمثال الاساتذة سليم ... واستفان روستي والمغربي والمليجي و... (المعروف في عالم السينما باسم فاني) و... السيدات ابريز استاتي وبهية أمير و...



الرقص في حفلات الزواج عند قبائل الزولو

تكاد تكون قبائل الزولو في جنوب افريقية من أبهج القبائل عوائد ومنظراً . وهم يعنون عناية كبيرة بحفلات زواجهم . ويقيمون فيها حفلات فخمة قد يمضون فيها اياماً متوالية . ومن علامات السرور التي يظهرونها في هذه الحفلات رقصهم المشهور الذي تنشر أحد مناظره البديعة في أعلى . وحينما يرقص الاربعة المختارون للرقص . كما ترى في الصورة ، يشترك النظارة معهم بحركات اجسامهم ، وبهزات حرابهم التي في أيديهم . وفي هذه الاثناء يكون العروسان في احسن ملابسهما الزاهية ذات النقوش المختلفة ينتظران نهاية الحفلة في مكان منعزل . ويدفع دائماً الزوج الى حماه مهراً هو عبارة عن عدد من الماشية يبلغ السبعة او الثمانية . كعوض للأب عن حرمانه من ابنته وكدليل على مقدرة الزوج على تكاليف حياته الجديدة



ممثلتان جميلتان تعنيان بقدمى فيل

الممثلتان الرشيقتان بربارا كنت ، وجلن تريون تعملان في تقليم قدمي هذا الفيل الاماميتين (مانوكور) . وهذا الفيل الضخم تستخدمه شركة «بارامونت» في رواياتها السينمائية ويرى من ملامح الممثلتين انهما راضيتان بهذا العمل الجديد !